تعيينات التعايشي في السلطة الزائفة تمزق تحالف الشر

عبد الرحيم وآبي أحمد يرسمان مخطط العدوان على السودان

عصابة دقلو بعد القضاء على دارفور وكردفان تنقل النهب جنوباً

قتلى وجرحى في هجوم للمليشيا على قاعدة عسكرية في تشاد

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

الأربعاء 6 مايو 2026م الموافق 19 ذو القعدة 1447هـ

9 صفحات

الخرطوم تستدعي سفيرها في أديس أبابا وتدفع بأدلة جديدة ضد الإمارات

الخرطوم: ألوان

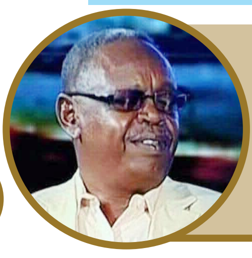
أعلن وزير الخارجية والتعاون الدولي السفير محي الدين سالم، استدعاء سفير السودان لدى إثيوبيا للتشاور بشأن العدوان الإماراتي الإثيوبي بالمسيرات على مطار الخرطوم الدولي نهار الإثنين، مؤكدًا أن الحكومة السودانية ستضيف أدلة وإثباتات جديدة للقضية المرفوعة ضد الإمارات في مجلس الأمن الدولي. وأكد وزير الخارجية في مؤتمر صحفي مشترك بالخرطوم فجر أمس الثلاثاء أن مطار الخرطوم منشأة مدنية والاعتداء عليه محرم دوليًا، مستهجنًا عدم صدور أي إدانات دولية تجاه العدوان الذي تعرض له. وقال إنه ثبت بالدليل القاطع أن العدوان انطلق من دولة إثيوبيا التي ينبغي أن تكون دولة شقيقة. وأضاف أن العودة الطوعية التي شهدتها الخرطوم مؤخرًا أثارت غضب الأعداء، لذلك جاءت اعتداءات اليوم، باعثا برسالة إلى دولتي الإمارات وإثيوبيا بأنهما اختارتا الطريق الخطأ وستندمان. وأكد أن الشعب الإثيوبي له علاقات قوية مع الشعب السوداني، وان السودان يمد اياديه بيضاء للشعب الاثيوبي، إلا أن الحكومة الإثيوبية لم تراع ذلك، مشدداً على استعداد السودان لرد الصاع صاعين، وأن للسودان الحق القانوني في الرد بالطريقة والكيفية التي يحددها.



تقارير

إثيوبيا .. مخلب أبوظبي للإعتداء على الشعب السوداني

3



عصام جعفر يكتب:

هي الحرب

9



حسين خوجلي يكتب:

هذه الاستراحة للأذكياء فقط لتُغري بالقراءة

9



صورة وتعليق

أبي أحمد وصفقة الدراهم خيانة الجِوار بدراهم معدودات

قال الشاهد:

البرقية الوحيدة اليتيمة التي نبعثها لآبي أحمد ذلك الذي باع حق الجوار بدراهم معدودات مفادها (يوم انتصار الشعب الإثيوبي كان العالم كله (غياب) إلا السودان فقد كان هو (الحاضر) الوحيد ، أما يوم الهزيمة فقد كان كل العالم (حضوراً) وكان السودان هو (الغائب) الوحيد !!!

«Abiy Ahmed and the deal of coins: a betrayal of neighborly rights for a handful of money.»

The only solitary message we send to Abiy Ahmed—the one who sold the rights of neighborliness for a few coins—is this:
«On the day of the Ethiopian people's victory, the entire world was absent—except Sudan, which was the only one present. But on the day of defeat, the whole world was present, while Sudan was the only one absent.»

مصر والسعودية تنددان بقصف مطار الخرطوم وتحذران من التدخلات الخارجية

القاهرة: ألوان

نددت الحكومة المصرية، أمس الثلاثاء، بالهجمات التي طالت مطار الخرطوم الدولي، وعدتها انتهاكاً سافراً لسيادة السودان وتصعيد خطير ينعكس على الأوضاع الأمنية والانسانية. كا دانت المملكة العربية السعودية ذات الهجوم.

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان إنها «تدين بأشد العبارات قصف مطار الخرطوم، وما يمثله ذلك من انتهاك سافر لسيادة السودان، وتهديد لسلامة المنشآت المدنية، ومساس بمقدرات الشعب السوداني الشقيق».

وأوضحت أن ما جرى يمثل تصعيداً خطيراً من شأنه تعقيد الأوضاع الأمنية والإنسانية في السودان، ويعرقل المساعي الجادة المبذولة للتوصل لهدنة إنسانية.

وأعرب البيان عن قلق مصر وإدانتها واستهجانها إزاء تزايد وتيرة الهجمات التي يُشار إلى انطلاقها من أراضي إحدى دول الجوار، بما ينذر باتساع نطاق الصراع وامتداد تداعياته إلى محيطه الإقليمي، ويجهض الجهود الحثيثة المبذولة التي تقودها الولايات المتحدة داخل الرباعية الدولية للتوصل لهدنة إنسانية تؤسس لوقف كامل لإطلاق النار؛ تمهيداً لإطلاق عملية سياسية شاملة بملكية سودانية كاملة دون أي تدخلات خارجية. وأكدت مصر في بيانها، رفضها لكافة أشكال التدخلات الخارجية في الشأن السوداني، وضرورة احترام وحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه. بدورها شجبت وزارة الخارجية السعودية استهداف «موقع في ساحة مطار الخرطوم» وأكدت موقفها الثابت الداعي الى الحفاظ على وحدة السودان ومؤسساته الشرعية. ودعت الرياض في بيان رسمي، أمس الثلاثاء الى الوقف الفوري لهذه الانتهاكات واحترام ما تم التعهد به في اعلان جدة – ١١ مايو ٢٠٢٣- من حماية المدنيين والاعيان المدنية والقانون الدولي الانساني.

كما دعت المملكة الدول المجاورة للسودان الى احترام سيادته واستقلاقه ومنع استخدام اراضيها منطلقا لهذه الاعتداءات.

اشتباكات بين فصائل الجيش الشعبي في محيط «كاودا»

كاودا: ألوان

أفاد شهود عيان من مدينة كاودا معقل الحركة الشعبية في جنوب كردفان، بوقوع اشتباكات عنيفة بين فصائل الجيش الشعبي في محيط المدينة مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وسط الطرفين.

وقال شهود إن الاشتباكات وقعت نحو الساعة السابعة صباحاً في قرية «سليري» الواقعة على بعد ٥ كيلومترات شرق كاودا، وامتدت إلى منطقة «دوردور» جنوبَ غرب المدينة، دون توفر حصيلة دقيقة للخسائر البشرية.

وتأتي هذه المواجهات في سياق توترات متكررة داخل مناطق سيطرة الحركة الشعبية، حيث شهدت المنطقة في ٣ مايو الجاري هجوماً نفذته فصائل من الحركة على قرية «كرندي» قرب كاودا، أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، إلى جانب تدمير كنيسة وإحراق منازل.

أسرار وأخبار وحكايات

خلافات عاصفة تضرب تحالف الشر بعد قرارات كارثية للتعايشي

اندلعت خلافات حادة داخل تحالف الشر التابع لمليشيا الدعم السريع، عقب قرارات أصدرها المتمرد محمد حسن التعايشي، قوبلت برفض واسع من مكونات التحالف. وبحسب مصادر (ألوان)، اعترض عدد من القيادات على تعيين أسامة سعيد وخالد دناع وحافظ عبد النبي في مواقع قيادية، مؤكدين أن الخطوة تمت دون توافق داخلي. وفي الأثناء، طالبت الحركة الشعبية – جناح عبد العزيز الحلو بزيادة حصتها في المقاعد الوزارية، بينما أبدى مبروك مبارك سليم تحفظه على بعض الأسماء المطروحة. كما لوّح النور حمد وفضل الله برمة ناصر بمغادرة التحالف حال استمرار القرارات بشكل منفرد. وتعكس هذه التطورات تصاعد الانقسام داخل التحالف واتساع دائرة الخلافات بين مكوناته.

عصابة دقلو تنهب الشاحنات على طريق جوبا - نمولي

تصاعدت المخاوف الأمنية على طريق جوبا – نمولي الحدودي بسبب عمليات نهب تستهدف الشاحنات التجارية، تنفذها عناصر من مليشيا الدعم السريع بالتعاون مع بعض الجماعات المسلحة في جنوب السودان. وبحسب مصادر (ألوان)، فإن عناصر عصابة دقلو تسللوا من معسكرات تدريب في أوغندا لتنفيذ هجمات منظمة على طول الطريق الحيوي. وأفاد مسؤول جمركي في نمولي بأن إضراب سائقي الشاحنات طويلة المسافة يُتوقع أن ينتهي قريبًا، عقب تحركات حكومية لمعالجة مطالبهم الأمنية. وأوضح أن السائقين اشترطوا إزالة نقاط التفتيش غير القانونية المنتشرة على الطريق، وتعزيز الحماية الأمنية، إلى جانب القبض على المتورطين في الهجوم الذي تعرّض له زملاؤهم مؤخرًا.

وكان سائقون من كينيا وتنزانيا وأوغندا والصومال قد أوقفوا حركة دخولهم عبر المعبر الحدودي منذ أواخر الشهر الماضي، احتجاجًا على تكرار حوادث النهب والانفلات الأمني، ما أدى إلى شلل جزئي في حركة الإمدادات التجارية بين جنوب السودان ودول الجوار.

عبد الرحيم دقلو وآبي أحمد يرسمان مخطط العدوان على السودان

تداول ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يُظهر رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد إلى جانب قائد ثاني مليشيا الدعم السريع عبد الرحيم دقلو داخل العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

ووفقًا لمصادر (ألوان)، فإن آبي أحمد وعبد الرحيم رسما مخطط الهجوم بالطائرات المسيّرة على مواقع ومنشآت حيوية، بينها مطار الخرطوم. وأكدت المصادر أن اللقاءات بين قادة المليشيا والحكومة الإثيوبية تتم في مناطق متفرقة خشية الاستهداف، فيما يتم تمويل الهجوم من الأراضي الإثيوبية عبر حكومة أبوظبي.

قتلى وجرحى في هجوم للمليشيا على قاعدة عسكرية بتشاد

أعلن الجيش التشادي تصديه لهجوم مسلح استهدف موقعًا عسكريًا في جزيرة باركا تولوروم مساء ٤ مايو، نفذته عناصر من تنظيم بوكو حرام، ما أسفر عن مقتل ٢٣ جنديًا وإصابة ٢٦ آخرين، مع استمرار عمليات التمشيط.

ووفقًا لبيان الأركان، نجحت القوات في صد الهجوم وإلحاق خسائر بالمهاجمين واستعادة معدات عسكرية.

في المقابل، كشفت مصادر (ألوان) عن وجود علاقات وثيقة بين منفذي الهجوم وشبكات إجرامية مكونة من عناصر مليشيا الدعم السريع، تنشط في تهريب السلاح والمخدرات والبشر والذهب، مشيرة إلى أن هذا الترابط يدل على التنسيق بين الجماعات المسلحة وشبكات التهريب في الإقليم، ما يزيد من تعقيد المشهد الأمني على الحدود التشادية.

قتلى وجرحى في قصف بمسيرات المليشيا استهدف مدينة كوستي

كوستي: ألوان

قتل، أمس الثلاثاء، خمسة أشخاص على الأقل وأصيب آخرون جراء قصف شنته طائرة مسيّرة تابعة للدعم السريع استهدفت محطتي وقود بمدينة كوستي بولاية النيل الأبيض.

وكان المتحدث باسم الجيش السوداني العميد عاصم عوض كشف، في وقت مبكر من فجر أمس الثلاثاء، عن امتلاك الجيش لأدلة دامغة تثبت تورط دولتي إثيوبيا والإمارات العربية في العدوان على السودان عبر قصف مواقع الجيش في ولايات النيل الأبيض وجنوب وشمال كردفان، علاوة على الخرطوم، بواسطة طائرات مسيّرة تقلع من مطار بحر دار في إثيوبيا.

وقالت شبكة أطباء السودان في بيان إن «٥ أشخاص قتلوا وأصيب ٩ آخرون جراء استهداف طائرة مسيّرة تتبع للدعم السريع لمحطتي وقود بمدينة كوستي بولاية النيل الأبيض».

وأكدت أن هذا الهجوم المتعمد بالمسيرات جزء من الاستهداف المتكرر للمرافق المدنية، بما في ذلك البنية التحتية الحيوية التي يعتمد عليها المواطنون في حياتهم اليومية، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني الذي يوجب حماية المدنيين والأعيان المدنية.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



مجلس الوزراء يبحث في جلسة طارئة الملفات الأمنية الحيوية

الخرطوم: ألوان

عقد مجلس الوزراء أمس الثلاثاء، جلسة استثنائية طارئة برئاسة الدكتور كامل إدريس، رئيس مجلس الوزراء، تم فيها إدانة العدوان الفاشل الذي قامت به دولتا إثيوبيا والإمارات العربية المتحدة.

وقال وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة، الأستاذ خالد الإعيسر في تصريحات صحفية، إن الجلسة خصصت لمناقشة جملة من الملفات الأمنية والاقتصادية والتشريعية الحيوية، مبينًا أن المجلس عبر عن استنكاره للعدوان الصادر من دولتي إثيوبيا والإمارات العربية المتحدة. وأشاد بيقظة الأجهزة الأمنية والعسكرية وتصديها للعملية التي وقعت في مطار الخرطوم، مثمنًا في الوقت ذاته الدور الدبلوماسي لوزارة الخارجية والمواقف الدولية والإقليمية المساندة للشعب السوداني في (معركة الكرامة).

وأضاف أن المجلس جدد تقديره للاصطفاف الشعبي الكبير خلف (حكومة الأمل) في مواجهة الحملات التي تستهدف الدولة السودانية.

وأشار إلى أن الجلسة ناقشت كذلك إصلاح قوانين الأراضي والتخطيط العمراني، على ضوء تقرير اللجنة الوطنية الفنية المتعلق برؤية إصلاح وتوحيد تشريعات الأراضي، والذي قدمه وزير العدل، مع التأكيد على ضرورة معالجة التعديات على الأراضي. وأبان الإعيسر أن المجلس استعرض تقريرًا حول قطاع الذهب قدمه مدير هيئة الأمن الاقتصادي، تناول فيه التحديات والحلول المطلوبة لتعظيم عائد صادر الذهب. كما قدم محافظ بنك السودان المركزي رؤية لتحديث سياسات التصدير، وأوصى المجلس بتشكيل لجنة لتجويد هذه السياسات وتشديد العقوبات على مهربي المعدن النفيس باعتباره موردًا حيويًا للدولة.

وأضاف أن المجلس ناقش كذلك وثيقة مشروع المليون وحدة سكنية الموجه لاستقرار الشباب والشرائح الضعيفة، حيث تم استعراض الخطط التنفيذية للمشروع ، تماشيًا مع رؤية (حكومة الأمل) في توفير السكن الكريم .

خطط جديدة لتعزيز الإيرادات ومراجعة الأسواق بمحلية كرري

رصد. يوسف المغربي

استعرض اجتماع مجلس الإيرادات بمحلية كرري برئاسة المدير التنفيذي لمحلية كرري الأستاذ عمر محمد احمد النعيم وضم الاجتماع مدير التحصيل الموحد بمحلية كرري الأستاذ موسى أبكر ومديري الإدارات العامة ومدراء الوحدات الإدارية، حيث ناقش الاجتماع تفعيل الإيرادات والقوانين المتعلقة بالمخالفات والاستثمار التجاري ومراجعة الخدمات بالأسواق في جوانب التحصيل.

ووجه المدير التنفيذي مدراء الوحدات الإدارية للوقوف عمليا علي التحصيل ميدانيا، كما ناقش الاجتماع الملاعب الخماسية والحدائق وتفعيل ومراجعة العقودات والعمل على ترتيب مواقف المواصلات بسوق صابرين.

كما تطرق الاجتماع لبعض القضايا المتعلقة بالميناء البري والمنطقة الصناعية وتقديم العديد من المقترحات بالإضافة لمناقشة القضايا الأخرى كما استمع المدير التنفيذي لبعض الإدارات ومدراء الوحدات الإدارية.

مقتل 4 أشخاص في حادث نهب مسلح بجنوب دارفور

نيالا: ألوان

قُتل أربعة أشخاص على الأقل وأُصيب آخرون، أمس الثلاثاء، في حادث نهب مسلح وقع بمنطقة دقريس جنوب غرب مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور، بحسب إفادات سكان محليين.

وقال أحد السكان بحسب «دارفور٢٤» إن اشتباكاً مسلحاً اندلع بين تجار ومجموعة مسلحة اعترضت طريقهم أثناء عودتهم من سوق دقريس، موضحاً أن الحادث أسفر عن مقتل اثنين من التجار واثنين من المهاجمين، إلى جانب إصابة عدد آخر بجروح متفاوتة، بينها إصابات خطيرة نقل أصحابها إلى مدينة نيالا لتلقي العلاج.

وأفاد سكان آخرون بأن حادث النهب سرعان ما تطور إلى توتر بين مجموعتين قبليتين تقطنان المنطقة نفسها، ما زاد من حدة المخاوف الأمنية في البلدة.

وقال شهود عيان إن المحال التجارية في سوق دقريس أُغلقت عقب الحادث، كما جرى إغلاق الطريق الرابط بين نيالا ودقريس لساعات.

دبلوماسي أمريكي يكشف أبعاد خطيرة لدخول إثيوبيا في حرب السودان

الخرطوم: ألوان

كشف الدبلوماسي الأمريكي السابق والمحلل السياسي، كاميرون هديسون، عن أبعاد خطيرة لدخول إثيوبيا في حرب السودان وسماحها باستخدام أراضيها لشن هجمات مباشرة ضد الجيش السوداني وأهداف مدنية.أخبار عاجلة وأوضح هديسون أن هذا التدخل يتجاوز بمراحل أي دعم قدمته دول الجوار الأخرى لمليشيا الدعم السري. وأشار إلى أن إثيوبيا تحاول تبرير عدوانها عبر اتهام السودان بدعم متمردي جبهة تحرير شعب تيغراي دون تقديم أدلة ملموسة.

وحذر الدبلوماسي الأمريكي من أن هذا المسار يمثل تصعيداً خطيراً يتطلب تحركاً دبلوماسياً جاداً لاحتواء تداعياته على استقرار المنطقة بكاملها.

حاكم دارفور يكشف إحصائية صادمة لضحايا الفاشر

الفاشر: ألوان

قال حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، إن نحو ٣٥ ألف مدني قُتلوا ودُفنوا في مدينة الفاشر عقب خروج القوات المسلحة والقوة المشتركة، معتبراً أن الهدف من الهجوم كان تنفيذ «إبادة جماعية».

ودعا مناوي إلى رفع حالة التأهب والاستعداد للدفاع، مشدداً على أن قيادات المقاومة الشعبية في كردفان ودارفور، إلى جانب القيادات العسكرية، اتفقت على أهمية وحدة الصف والوقوف خلف القوات المسلحة. وحذّر من محاولات بث الفرقة وخطاب الكراهية، مؤكداً التمسك بوحدة البلاد في مواجهة التحديات الراهنة.

طهران تحذر من التصعيد وواشنطن تواصل الضغط في هرمز

وكالات: ألوان

قال رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، أمس الثلاثاء، إن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها عرّضوا أمن الشحن ونقل الطاقة للخطر عبر انتهاك وقف إطلاق النار وفرض الحصار على الموانئ الإيرانية. وأضاف قاليباف، في منشور على منصة إكس، أن معادلة جديدة تتشكل في مضيق هرمز، مشيرا إلى أن استمرار الوضع الراهن «غير مستدام» بالنسبة للولايات المتحدة.

من جانبه، قال رئيس السلطة القضائية الإيرانية، غلام حسين إيجئي، إن «العدو يركز على فرض ضغط اقتصادي وسنتعامل بحزم مع من يحاول استغلال الوضع الراهن».

في الأثناء، دعا رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف إلى الالتزام بوقف إطلاق النار بين واشنطن وطهران، مشيرا إلى أن احترامه يتيح المجال الدبلوماسي اللازم للحوار.

والاثنين، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن إسرائيل والولايات المتحدة تستعدان لاستئناف القتال مع إيران، مشيرة إلى هبوط طائرات أمريكية إضافية في إسرائيل، في وقت اعتبرت فيه طهران أن «مشروع الحرية» الذي أعلنته واشنطن بمضيق هرمز «هو مشروع الطريق المسدود».

وذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم» أن الجيش الإسرائيلي في حالة تأهب قصوى على خلفية التصعيد في الخليج، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أجرى مشاورات أمنية متواصلة، مؤكدا الاستعداد لجميع السيناريوهات.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية أن الوضع مع إيران يتدهور بسرعة، وأن التوتر قد يستمر لعدة أيام أو أكثر.

كذلك، نقلت قناة فوكس نيوز عن مسؤولين تأكيدهم أن الولايات المتحدة «أقرب إلى استئناف العمليات القتالية الكبرى ضد إيران مما كانت عليه قبل ٢٤ ساعة» بعد أن أطلقت طهران النار على سفن أمريكية واستهدفت الإمارات.

وقال المسؤولون الأمريكيون، لفوكس نيوز، إن الأمر يعود إلى «الرئيس الأمريكي والقادة الإيرانيين لتحديد ما إذا كانت العمليات العسكرية ستُستأنف». وشددوا على أن الجيش الأمريكي على أهبة الاستعداد للرد على أي استهداف، كما أعيد تسليحه وتجهيزه.

من جهة أخرى، اعتبر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن الأحداث في مضيق هرمز توضح أنه لا يوجد حل عسكري لأزمة سياسية، وفق تعبيره. ووصف عراقجي عملية «مشروع الحرية» الأمريكية بأنها «مشروع الطريق المسدود».

وفي الوقت ذاته، قال عراقجي إن «على الولايات المتحدة وكذلك الإمارات الحذر من الانجرار إلى مستنقع بفعل أطراف سيئة النية بينما تحقق المحادثات تقدما»، دون توضيح مزيد من التفاصيل.

وكانت وزارة الدفاع الإماراتية قد أعلنت أمس الاثنين أنه جرى اعتراض عدد من الصواريخ والمسيرات التي أطلقت من إيران، وأفاد المكتب الإعلامي لحكومة الفجيرة بوقوع حريق في منطقة الفجيرة للصناعات البترولية إثر استهدافها بمسيّرة إيرانية.

وتبادلت الولايات المتحدة وإيران التهديدات بشّن هجمات عسكرية، في وقت أعلنت فيه طهران أنها أطلقت نيرانا تحذيرية على سفينة حربية حاولت عبور المضيق، وهو ما نفته واشنطن، التي أعلنت بدورها أنها أغرقت ٦ زوارق إيرانية حاولت مهاجمة الشحن البحري.

ويأتي ذلك في وقت تستمر فيه حالة الترقب بشأن مسار المفاوضات بين واشنطن وطهران، عقب تبادل رسائل بين الجانبين بوساطة إسلام آباد، دون التوصل إلى أي اختراق إيجابي معلن.

وتحكم إيران قبضتها على مضيق هرمز الإستراتيجي، في حين تردّ الولايات المتحدة على ذلك بفرض حصار بحري على الموانئ الإيرانية.

وشهد مضيق هرمز هجمات متكررة على السفن منذ بُداية الحرب على إيران. وقبل ذلك، كانت الناقلات تنقل عبره نحو خُمس النفط والغاز الطبيعي المسال المتداول في العالم.

ألوان
هيئة التحرير

سكرتير التحرير
خضر مسعود

الأخبار
عمار موسى

السياسي
الهضيبي يس

التقارير والحوارات
مجدي العجب

المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ

الـرياضـة
ود الشـريف

المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي

الاعلان
20 15 00385592

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

إثيوبيا .. مخلب أبوظبي للإعتداء على الشعب السوداني





تقرير: مجدي العجب

في تطور خطير يضع المنطقة على حافة تصعيد غير مسبوق، حيث تواصل اثيوبيا اعتداءاتها وعدوانها ضد السودان، وتحشر أنفها في الشأن الداخلي السوداني منذ أن أشعلت مليشيا الدعم السريع الحرب على الدولة السودانية ولازلت تواصل غييها حتى وصل بها الأمر بأن تتدخل مباشرة باطلاق المسيرات متخذة من أراضيها مخلب قط لحكومة أبوظبي لتدمير السودان.

فقد كشفت السلطات السودانية عن أدلة دامغة توثق تورطًا خارجيًا مباشرًا في استهداف سيادة البلاد، عبر هجمات بطائرات مسيّرة طالت منشآت مدنية في قلب العاصمة. ولم يعد الأمر مجرد اتهامات سياسية عابرة أو تراشق إعلامي معتاد، بل بات - وفق الرواية الرسمية - ملفًا مكتمل الأركان من حيث الوقائع والتوقيت والمسارات الفنية، يضع أطرافًا إقليمية في مواجهة اتهام صريح بالعدوان وانتهاك القانون الدولي.

هذه التطورات لا تقرأ بمعزل عن السياق العام للأزمة السودانية، حيث تتقاطع المصالح الإقليمية مع هشاشة الداخل، لتتحول البلاد إلى ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات والنفوذ. غير أن اللافت هذه المرة هو الانتقال من الدعم غير المباشر إلى ما تصفه الخرطوم بـ»العمل العدائي المكشوف»، الذي يستهدف بنية الدولة ومقدراتها الحيوية، في خطوة تحمل دلالات سياسية وعسكرية تتجاوز حدود الرسائل التقليدية.

الخطاب الرسمي السوداني جاء حادًا وغير مسبوق في لهجته، إذ لم يكتف بعرض الوقائع، بل وجّه اتهامات مباشرة، مرفقَة بإحداثيات وتحليلات فنية لمسارات الطائرات المسيّرة ومصادر انطلاقها، في محاولة لنقل القضية من دائرة الشك إلى مربع الإدانة الدولية. وفي المقابل، يثير الصمت الدولي - حتى اللحظة - تساؤلات عميقة حول ازدواجية المعايير، وحدود الاهتمام العالمي بما يجري في السودان.

وبينما تؤكد الحكومة تمسكها بحق الرد وفق ما يكفله القانون الدولي، وتلوّح بخيارات مفتوحة للدفاع عن سيادة البلاد، يقف الشارع السوداني أمام مشهد ، تتداخل فيه مشاعر الغضب مع التحدي حيث ظل الشعب السوداني يلتف حول القوات المسلحة عند كل عدوان داخلي او خارجي فهو يدرك حجم المؤامرة على البلاد وبالتالي يدرك ان قواته المسلحة هي المنقذ الاوحد

إنها لحظة اختبار حقيقية، ليس فقط لقدرة الدولة السودانية على حماية أجوائها وأراضيها، بل أيضًا لمدى جدية المجتمع الدولي في التعامل مع انتهاكات صريحة تمس قواعد النظام العالمي نفسه.

الأدلة الموثقة

وضع الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، العميد الركن عاصم عوض عبد الوهاب، أمام الشعب والرأي العام الإقليمي والدولي حزمة من الأدلة الموثقة التي تثبت تورط دولتي الإمارات وإثيوبيا في العدوان على السودان على خلفية استهداف مطار الخرطوم الدولي نهار الإثنين بمسيرات، ما يشكل انتهاكا صريحا لسيادة البلاد وخرقا صريحا للقانون الدولي. وقال الناطق الرسمي في بيان تلاه في مؤتمر صحفي مشترك بالخرطوم أمس، إنه بناء على معلومات موثقة بالأدلة الدامغة من الأجهزة الرسمية والوسائل المختلفة، بدأت في الأول من مارس العام الجاري طلعات جوية عدائية بثلاث مسيرات من مطار بحر دار الإثيوبي في كل من ولايات النيل الأبيض، النيل الأزرق، شمال كردفان، وجنوب كردفان. وأكد أنه بتاريخ 17 مارس العام الجاري تم التعامل مع إحدى هذه المسيرات بواسطة الدفاعات الجوية وإسقاطها، مبينا أنه تم تحليل بيانات المسيرة وتم استفسار الجهة المصنعة والتي أفادت بأن المسيرة بالرقم (S88) مملوكة لدولة الإمارات وتم استخدامها من داخل الأراضي الإثيوبية مطار بحر دار، وأن البيانات أوضحت موقع انطلاقها، كما أوضحت البيانات بأن المسيرة دخلت المجال الجوي السوداني عبر مسار تم توضيحه بالخريطة، وأنها تعاملت مع القوات السودانية في الكرمك عدة مرات ومناطق أخرى في النيل الأزرق فضلا عن مهاجمة القوات في ولايتي شمال وجنوب كردفان، وتم إسقاطها شمال مدينة الأبيض في السابع عشر من مارس العام الجاري.

وأضاف أنه بتاريخ 1 مايو الجاري وحتى الرابع من الشهر نفسه عاودت مسيرة أخرى انطلقت من مطار بحر دار الإثيوبي واخترقت الأجواء السودانية وتمت متابعتها حتى وصولها لمنطقة جبل أولياء واستهدفت مطار الخرطوم الدولي ومناطق أخرى وتم التصدي لها.

وأكد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، استنادًا إلى هذه الأدلة الموثقة أن ما قامت به دولتا إثيوبيا والإمارات عدوان مباشر على السودان وأنه لن يقابل بالصمت، مشيرًا إلى أن القوات المسلحة على أتم الجاهزية للتعامل مع أي تهديد بما يحفظ كرامة وسيادة الوطن وأمنه.

صمود الشعب والحكومة

وطمأن وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة، الأستاذ خالد الإعيسر، الشعب السوداني، مؤكدًا أن قيادة الدولة، ممثلة في رئيس مجلس السيادة ورئيس الوزراء، تقف صفًا واحدًا مع المواطنين، ولن تتهاون في الدفاع عن حقوقهم وحماية مقدرات البلاد.

وأوضح الإعيسر، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية والتعاون الدولي والناطق الرسمي باسم القوات المسلحة عُقد بالخرطوم امس، أن مطار الخرطوم الدولي الذي تم استهدافه وهو منشأة مدنية، سيستأنف نشاطه فورا عقب اكتمال الإجراءات الفنية المتعلقة بالسلامة التي تنفذها سلطة الطيران المدني.

وأشاد بصمود الشعب السوداني وتماسكه، ووقوفه إلى جانب قواته المسلحة في مواجهة التحديات، داعيًا المواطنين إلى عدم الانسياق وراء الشائعات وحملات التضليل.

وأكد الوزير استمرار جهود حكومة الأمل في تهيئة الظروف لعودة المواطنين، وتعزيز الاستقرار في مختلف أنحاء البلاد.

واعتبر الإعيسر أن ما جرى يمثل حلقة من محاولات استهداف البلاد، مشددًا على عزم الحكومة التصدي لأي اعتداءات، والوقوف مع الشعب في مواجهة التحديات.

كما وجّه رسالة سلام إلى الشعب الإثيوبي المحب للسلام، مؤكدًا عمق العلاقات بين شعوب المنطقة حيث شارك الشعب الإثيوبي مع شعوب القرن الأفريقي من أجل استقرار وأمن المنطقة،داعيًا إلى تعزيز قيم حسن الجوار والتضامن، لافتا إلى أن الشعب الإثيوبي يدرك معاني حسن الجوار وحتما سيقف ضد من يعملون على اعادة الاستعمار لشعوب القارة الأفريقية.

اثباتات ضد اثيوبيا

وأعلن وزير الخارجية والتعاون الدولي السفير محي الدين سالم، استدعاء سفير السودان لدى إثيوبيا للتشاور بشأن العدوان الإماراتي الإثيوبي بالمسيرات على مطار الخرطوم الدولي نهار الإثنين، مؤكدا أن الحكومة السودانية ستضيف أدلة وإثباتات جديدة للقضية المرفوعة ضد الإمارات في مجلس الأمن الدولي.

وأكد وزير الخارجية في المؤتمر الصحفي المشترك أن مطار الخرطوم منشأة مدنية والاعتداء عليه محرم دوليا، مستهجنا عدم صدور أي إدانات دولية تجاه العدوان الذي تعرض له امس.

وقال إنه ثبت بالدليل القاطع أن العدوان انطلق من دولة إثيوبيا التي ينبغي أن تكون دولة شقيقة.

وأضاف أن العودة الطوعية التي شهدتها الخرطوم مؤخراً أثارت غضب الأعداء، لذلك جاءت اعتداءات اليوم، باعثا برسالة إلى دولتي الإمارات وإثيوبيا بأنهما اختارتا الطريق الخطأ وستندمان.

وأوضح أن المليشيا، رغم الدعم الكبير الذي تحصل عليه، تم دحرها بواسطة القوات المسلحة والقوات المساندة بدعم كبير من الشعب السوداني.

وأكد أن الشعب الإثيوبي له علاقات قوية مع الشعب السوداني، وان السودان يمد اياديه بيضاء للشعب الاثيوبي، إلا أن الحكومة الإثيوبية لم تراع ذلك، مشددا على استعداد السودان لرد الصاع صاعين، وأن للسودان الحق القانوني في الرد بالطريقة والكيفية التي يحددها.

وأشار الوزير إلى وجود بعض الفئات السودانية التي ترسل معلومات خاطئة وتقارير كاذبة لتخريب علاقات السودان الخارجية، مبدياً ترحيب البلاد بكل العائدين من صفوف المليشيا المتمردة، منوهاً إلى أن الباب لا يزال مفتوحاً إلى حين. وقال: "لا نريد المبادرة بالعدوان على أي دولة، ولكن من يعتدي علينا سيتم الرد عليه".

وتطرق وزير الخارجية إلى قضية المرتزقة ومشاركتها في الحرب ضد السودان، مؤكدا أن هذه القضية تمس الضمير العالمي وتتطلب تحركاً واضحاً من كل العالم.

أبوظبي واثيوبيا تغذيان الأزمة في السودان

ويرى الأكاديمي والمحلل السياسي النور أبكر أن ما يتعرض له السودان اليوم لم يعد مجرد صراع داخلي، بل تحوّل إلى ساحة مفتوحة لتصفية حسابات إقليمية، تقودها أطراف تسعى لفرض نفوذها عبر أدوات محلية. ويشير النور في حديثه ل»ألوان» إلى أن إثيوبيا وأبوظبي تلعبان أدوارًا متقاطعة في تغذية الأزمة، عبر دعم غير مباشر لمسارات تُضعف الدولة السودانية وتُطيل أمد النزاع.

ويؤكد أن مليشيا الجنجويد لم تعد تتحرك بمعزل عن هذا السياق، بل أصبحت جزءًا من منظومة إقليمية تستخدم الفوضى كوسيلة لتحقيق مصالح سياسية واقتصادية، بينما تسهم بعض القوى السياسية، بما فيها قوى «صمود»، في توفير غطاء سياسي أو تبريري يُعقّد المشهد بدل أن يسهم في حله.

ويضيف أن السودان ممثلاً في الشعب السوداني وقواته المسلحة والقوات النظامية الاخرى قاعدرة على رد الصاع اذا استمرت اثيوبيا في عدوانها على الشعب السوداني

صراع اقليمي

فيما يقول الأكاديمي والمحلل السياسي الدكتور الرشيد محمد إبراهيم أن أبوظبي عبر اثيوبيا تحاول أن تدخل الأزمة السودانية إلى مرحلة أكثر تعقيدًا، حيث لم تعد المواجهة محصورة داخل الحدود، بل أصبحت جزءًا من صراع نفوذ إقليمي تُستخدم فيه أدوات محلية لإدارة المعركة بالوكالة. ويشير في تصريح ل»ألوان» إلى أن بعض القوى الخارجية، وعلى رأسها إثيوبيا وأبوظبي، تتعامل مع السودان كساحة مفتوحة لإعادة ترتيب المصالح، عبر دعم مسارات تُبقي حالة عدم الاستقرار قائمة. ويؤكد أن استمرار نشاط مليشيا الجنجويد في هذا السياق يعكس خللًا عميقًا في تفكير ابوظبي وكذلك في تفكير اثيوبيا التي لا تدرك عواقب الامور ، وفأبوظبي تحاول ان تمنح أطرافًا سياسية، بما فيها قوى «صمود»، مساحة للمناورة السياسية دون تقديم حلول حقيقية تُنهي الأزمة. ويضيف أن هذا التشابك بين السلاح والسياسة والتدخل الخارجي يقود الى ارباك المنطقة واضطرابها وسوف تدفع اثيوبيا ثمن هذه التصرفات الرعناء.

الإرادة الصادقة

وفي ظل هذا المشهد المعقّد يصبح السودان امام تحدي كبير جدا في الدفاع عن سيادته وأرضه، لأن ما يجري لم يعد يحتمل المواقف الرمادية أو الحسابات الضيقة، بل يتطلب وضوحًا في الرؤية وتماسكًا في الصف الداخلي، لقطع الطريق أمام كل من يسعى لتغذية الأزمة أو استثمارها. فالسودان، بتاريخه وثقله، لا يمكن أن يكونَ ساحة مفتوحة للآخرين، بل دولة قادرة على استعادة زمام أمرها متى ما توفرت الإرادة الصادقة.



الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة



وزير الثقافة والاعلام



وزير الخارجية



ولاية الجـزيرة تكسر حاجز المستهدف وتُحقق 102 % في حملة الاستجابة لشلل الأطفال

ود مدني: ألوان

أعلنت وزارة الصحة بولاية الجزيرة عن نجاح باهر للحملة القومية للاستجابة لشلل الأطفال، حيث كشف التقرير الختامي عن تحقيق نسبة تغطية بلغت ١٠٢٪، متجاوزة بذلك العدد المستهدف الذي كان مقدراً بنحو ١,١ مليون طفل دون سن الخامسة.

لدى تسلمه التقرير الختامي امس، أشاد مدير عام وزارة الصحة بالولاية (الوزير المفوض)، الدكتور أسامة عبد الرحمن أحمد الفكي، بالدور المحوري للشركاء والمنظمات الدولية في تحقيق هذا الإنجاز. ووجه الدكتور أسامة بضرورة البدء فورا في الترتيب للجولة الثانية، مشدداً على أهمية اجتماع مدراء التحصين بالمحليات لمراجعة التحديات التي واجهت الحملة الأولى وتذليلها لضمان استمرارية النجاح.

وثمّن الوزير المفوض الدعم الكبير الذي قدمته منظمتا الصحة العالمية واليونسيف، واصفاً إياهما بالداعمين الرئيسيين لاستقرار الوضع الصحي للأطفال. من جانبه، أكد مدير الإدارة العامة للرعاية الصحية الأساسية، الدكتور ياسر الكاشف، أن الحملة حققت أهدافها في تعزيز مناعة الأطفال والحد من مخاطر انتشار المرض.

وفي ذات السياق، أرجع الأستاذ عبد المطلب محمد نور، مدير إدارة التحصين، هذا النجاح إلى «الخطة الطموحة» التي وضعتها إدارته، مثمناً تفاني فرق التحصين الميدانية في الوصول إلى كافة الأطفال بمختلف المحليات، رغم التحديات الميدانية.

من جهته، أكد خبير منظمة الصحة العالمية، الدكتور أمير سيد أحمد، التزام المنظمة بمواصلة دعم برامج التحصين في السودان، مشيداً بالتنسيق الفعال بين إدارات التحصين وتعزيز الصحة بالولاية، والذي وصفه بأنه كان «حجر الزاوية» في الوصول إلى هذه التغطية القياسية.



صيد الكاميرا



وزير الثروة الحيوانية يوجه بإنشاء مدينة متكاملة للإنتاج الحيواني بغرب كردفان وتأهيل المحاجر بالقضارف

الخرطوم: ألوان

بحث وزير الثروة الحيوانية والسمكية والمراعي، البروفيسور أحمد التجاني سنهوري، سبل النهوض بقطاع الإنتاج الحيواني ومعالجة التحديات الميدانية في ولايتي غرب كردفان والقضارف. جاء ذلك خلال لقائه بمكتبه بمديري عموم وزارات الإنتاج والموارد الاقتصادية بالولايتين، المهندس محمود إسماعيل (غرب كردفان) والمهندس عمار عبد الله سليمان (القضارف).

وأعلن المهندس محمود إسماعيل، في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا)، عن صدور توجيهات وزارية بتخصيص مساحات واسعة لإنشاء «مدينة متكاملة للإنتاج الحيواني» بولاية غرب كردفان، لتكون مركزاً استراتيجياً للتصنيع والإنتاج. كما التزم الوزير بتمويل عمليات صيانة وتأهيل المحاجر البيطرية لضمان انسياب الصادرات بجودة عالية وفق المعايير الدولية، فور استقرار الأوضاع الأمنية بالكامل.

واطلع الوزير خلال اللقاء على تقرير مفصل حول الأوضاع المتردية التي خلفتها الحرب في غرب كردفان، بما في ذلك النقص الحاد في الأمصال والأدوية البيطرية وصعوبة الوصول إلى المربين. من جانبه، استعرض الوزير المكلف ملامح «خطة الإعمار» لما بعد الحرب، والتي ترتكز على تحسين النسل الحيواني والتوسع في مشروعات الدواجن (اللحوم والبيض) لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الأمن الغذائي بالولاية.

بيت القصيد: تمثل موجهات وزير الثروة الحيوانية بإنشاء مدينة إنتاج متكاملة وتأهيل المحاجر خطوة استراتيجية للانتقال بالقطاع من «تصدير الخام» إلى «التصنيع الحيواني» ذي القيمة المضافة، كما أن وضع خطة استباقية لإعادة الإعمار وتوفير الأمصال في ولايات الإنتاج (كغرب كردفان والقضارف) يضمن حماية القطيع القومي وتأمين الغذاء، ويفتح آفاقاً واسعة لاستعادة الأسواق العالمية فور استقرار الأوضاع، مما يحول هذا القطاع إلى قاطرة حقيقية للتعافي الاقتصادي الوطني.

وزير المالية يبحث مع «التعليم العالي» سبل دعم البحث العلمي ومعالجة أوضاع المبتعثين بالخارج

الخرطوم: ألوان

أكد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي، د. جبريل إبراهيم، أن قطاع التعليم العالي والبحث العلمي يمثل الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة في البلاد. جاء ذلك خلال استقباله بمكتبه امس، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، البروفيسور أحمد مضوي موسى، بحضور وكيل وزارة المالية المكلف الأستاذ مكي عبد الرحيم، ومدراء الإدارات المختصة.

بحث اللقاء بشكل مستفيض سبل توفير التمويل اللازم لمشروعات البحث العلمي، مع التركيز على معالجة الأوضاع المالية للمبعوثين السودانيين في الخارج لضمان استقرارهم الأكاديمي والمعيشي. كما استعرض الوزيران التحديات الجسيمة التي واجهت الجامعات والمؤسسات البحثية جراء الحرب، والآليات المقترحة لإعادة تهيئة البيئة الجامعية لتكون جاذبة للطلاب والكوادر الأكاديمية.



من جانبه، ثمن البروفيسور أحمد مضوي موسى الدعم المتواصل الذي تقدمه وزارة المالية لقطاع التعليم العالي رغم الظروف الاقتصادية الراهنة، مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب تنسيقاً عالياً لضمان استمرارية العملية التعليمية وتأهيل ما دمرته الحرب. وأمن الاجتماع على ضرورة وضع حلول جذرية للقضايا المالية العالقة لضمان نهضة القطاع الأكاديمي ومساهمته في إعادة إعمار السودان.

ديوان الضرائب يعيد تفعيل «الفاتورة الإلكترونية» ويطلق نظاماً تقنياً للعمل دون إنترنت

الخرطوم: ألوان

أعلن الأمين العام المكلف لديوان الضرائب، الأستاذ بدر التمام محمد سعد، عن صدور القرار رقم (٢٦) لسنة ٢٠٢٦ القاضي بإعادة العمل بنظام الفاتورة الإلكترونية، وذلك ضمن خطة استراتيجية تستهدف ربط ٢٠٠٠ دافع ضريبة خلال العام الجاري. وأوضح أن النظام الجديد يعتمد بشكل أساسي على حلول برمجية متطورة تهدف إلى تعزيز الشفافية وتبسيط الإجراءات الضريبية بما يتسق مع رؤية الدولة للتحول الرقمي.

وفي خطوة استباقية لمعالجة مشاكل الاتصال، كشف الأمين العام عن توفير ٢٠٠٠ جهاز ربط مخصصة للمكلفين الذين يواجهون صعوبات في شبكات الإنترنت؛ حيث تعمل هذه الأجهزة بنظام (Off-Line) الذي يضمن تسجيل البيانات وتخزينها تمهيداً لرفعها آلياً عند توفر الاتصال، مما يضمن استمرارية الأعمال دون توقف.

من جانبه، ناشد المدير العام للفاتورة الإلكترونية جميع دافعي الضرائب بضرورة مراجعة مكاتب الضريبة على القيمة المضافة لتوفيق ملفاتهم. كما أهاب بكافة التجار الذين لم يستخرجوا أرقامهم الضريبية التعريفية بالمسارعة في استخراجها، مؤكداً أن الالتزام بهذه الإجراءات يضمن انسياب أعمالهم وحمايتها من أي تقاطعات إدارية ناتجة عن عدم التسجيل.

حكومة سنار ووحدة السدود تتفقان على استئناف «المنحة السعودية» لحفر ٢٥ بئراً لمياه الشرب

سنجة: ألوان

بحثت حكومة ولاية سنار مع وحدة تنفيذ السدود، السبل الكفيلة باستئناف العمل في مشروع المنحة السعودية لمحطات مياه الشرب، والذي توقف قسرياً لمدة ثلاث سنوات جراء تداعيات الحرب والضغوط الاقتصادية. وجاء ذلك خلال اجتماع موسع عقده والي سنار، اللواء ركن (م) الزبير حسن السيد، مع وفد وحدة السدود برئاسة المدير العام المهندس بدر الدين عبد الله محمود، وبمشاركة ممثلي الشركات المنفذة.

وأكد والي سنار حرص الولاية على الاستفادة القصوى من هذه المنحة التي تبلغ حصة الولاية منها ٢٩ بئراً، نُفذت منها ٤ آبار فقط حتى الآن. وكشف الوالي عن خطة عاجلة لاستكمال حفر الـ ٢٥ بئراً المتبقية وتوزيعها جغرافياً على محليات الولاية المختلفة لإنهاء معاناة العطش وتحقيق الاستقرار للمواطنين.

من جانبه، طرح المدير العام لوحدة تنفيذ السدود، المهندس بدر الدين عبد الله، رؤية فنية ومالية لتجاوز عقبات التضخم وفجوة التكاليف التي خلفتها الحرب، داعياً حكومة الولاية للمساهمة في تكاليف الحفر لضمان سرعة التنفيذ. وفي ذات السياق، أعلن وزير البنى التحتية بسنار، المهندس حافظ بله، عن الوصول إلى تفاهمات متقدمة مع الوحدة لبدء العمل الميداني فور تذليل العقبات الإجرائية.

وشدد مدير عام وزارة المالية بالولاية، الدكتور محجوب أحمد محمد، على أن المشروع يمثل أولوية استراتيجية في أجندة التنمية المحلية، مؤكداً التزام وزارته بتسهيل كافة الدفعيات والالتزامات المالية لضمان وصول مياه الشرب النقية للمناطق المستهدفة، بما يساهم في دفع عجلة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بالولاية.

بمعرض الخرطوم الدولي: محلية الخرطوم تفتتح معرض «المستردات» لإعادة المنهوبات لأصحابها

الخرطوم: ألوان

أعلنت محلية الخرطوم عن الانتهاء من كافة الترتيبات الفنية واللوجستية لافتتاح معرض «منهوبات الحرب المستردة»، والذي يهدف إلى عرض الممتلكات الخاصة بالمواطنين والمؤسسات التي نجحت الأجهزة المختصة في استعادتها، تمهيداً لتسليمها إلى أصحابها الشرعيين وفق الضوابط القانونية.

وكشف المدير التنفيذي للمحلية، الأستاذ عبد المنعم البشير، أن المعرض سيقام بـ «معرض الخرطوم الدولي» بمنطقة بري، مشيراً إلى أن المعروضات تتضمن طيفاً واسعاً من المقتنيات المستردة، أبرزها:

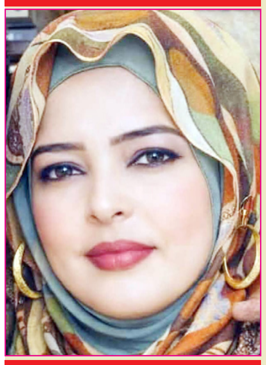
معدات وأجهزة كهربائية ومنزلية.

أجهزة ومعدات طبية متطورة.

كميات كبيرة من قطع غيار السيارات ومواد البناء والأدوات الصحية. متعلقات تجارية مستردة من مخازن الشركات والمؤسسات الخدمية.

وأوضح البشير أن هذه المنهوبات تم تجميعها واستردادها من داخل الأحياء السكنية والمرافق العامة التي طالتها عمليات السلب خلال الفترة الماضية. وأكد أن الهدف الأساسي من المعرض هو إرساء قيم العدالة وإعادة الحقوق لأهلها، وتعزيز ثقة المواطن في قدرة مؤسسات الدولة على بسط الأمن وحماية الممتلكات الخاصة والعامة بعد موجة الفوضى التي خلفتها الحرب.

ساعة الصفر الإيرانية .. حين تتحول التهديدات إلى واقع مشتعل



د. نجلاء حسين المكابرابي

في السياسة، كثير من الأزمات تُدار على حافة الانفجار، لكن حين تُذكر عبارة «ساعة الصفر» مقرونة بـ إيران، فإن العالم لا يتعامل معها كتصريح عابر، لكن كإشارة إلى احتمال انتقال المنطقة من التوتر المزمن إلى المواجهة المفتوحة.

«ساعة الصفر» ليست مجرد توقيت عسكري، هي لحظة إنهيار التوازنات الهشة. لحظة تُرفع فيها كل الحسابات المؤجلة، وتُطلق فيها الرسائل بالنار بدل الدبلوماسية. وإذا ما أقدمت إيران على هذه الخطوة، فإن المنطقة لن تشهد حربًا تقليدية، ستشهد سلسلة انفجارات مترابطة تبدأ من نقطة، ولا يُعرف أين تنتهي.

من يضغط الزناد؟

العلاقة المتوترة مع إسرائيل، والتصعيدِ المستمر مع الولايات المتحدة، يجعلان من «ساعة الصفر» احتمالًا قائمًا في ظل أي خطأ في الحسابات أو ضربة استباقية. لكن الأخطر أن القرار، إن اتُخذ، لن يبقى محصورًا بين دولتين، لكنه سيتحول إلى شبكة مواجهات تمتد عبر حلفاء وخصوم في أكثر من ساحة.

اللحظة التي يتوقف فيها العالم لثوان

حين تبدأ الشرارة، تتجه الأنظار فوَرًا إلى مضيق هرمز. أي تهديد لهذا الشريان الحيوي يعني ارتباكا عالميًا فوريًا: أسعار النفط تقفز، الأسواق ترتجف، والدول تتسابق لتأمين احتياجاتها. إنها لحظة قصيرة في الزمن... لكنها طويلة في تأثيرها.

حرب الظلال تتحول إلى مواجهة مكشوفة

لسنوات، دارت المواجهة مع إيران في الظل: عمليات استخباراتية، ضربات محدودة، وحروب بالوكالة. لكن «ساعة الصفر» تعني نهاية هذا النمط، وبداية مواجهة مباشرة قد تستخدم فيها أدوات أكثر تدميرًا، وتُفتح فيها كل الجبهات دفعة واحدة.

السودان... خارج المعركة، داخل التأثير

رغم البعد الجغرافي، لن يكون السودان بمنأى عن هذه اللحظة. أي اضطراب في الاقتصاد العالمي، خاصة في الطاقة، سيُضاعف الضغوط على الداخل. كما أن التوترات الإقليمية تعيد رسم أولويات الدول، ما قد يؤثر على الدعم، والاستثمار، وحتى موازين العلاقات.

الخاتمة: عندما تُقرع ساعة لا يمكن إيقافها

«ساعة الصفر الإيرانية» ليست مجرد تعبير إعلامي، هي سيناريو يحمل في طياته أخطر احتمالات المنطقة. وإذا ما دقّت، فلن يكون السؤال من بدأ... بل كيف يمكن إيقاف ما بدأ. في عالم مثقل بالصراعات، قد تكون هذه الساعة هي الفاصلة بين توتر قابل للاحتواء، وفوضى لا يمكن السيطرة عليها.

استهداف عزام كيكل من صنع الدولة

موقف



د. حسن محمد صالح

في نبأ عاجل بثته قوات درع السودان على موقع الدرع على (الواتساب) أن استخبارات القوات المسلحة ألقت القبض على الشخص الذي رفع إحداثيات موقع أسرة اللواء أبو عاقلة كيكل قائد قوات درع السودان. (بالأحرى منزلهم) وقد أدى الاستهداف إلى استشهاد الرائد عزام كيكل بقوات درع السودان وزوجته وعدد من أبنائه وعدد من الضيوف كانوا متواجدين بالمنزل الكائن في قرية كاهل في شرق ولاية الجزيرة.

إرسال مليشيا (الإمارات)! لمسيرة انقضاضية تمكنت من إصابة الهدف بدقة متناهية مسألة تستحق الوقوف عندها ودراستها حتى يعلم أهل السودان مع أي عدو يتعاملون ولا يلدغون من حجر واحد مرتين مما ينفي عن المواطن السوداني صفة المؤمن الكيس الفطن.

ليست المرة الأولى فقد تعرض اللواء كيكل وأسرته لمحاولة اغتيال بالمسيرات الانتحارية قبل شهور معدودة عندما قامت مليشيا آل دقلو الإرهابية بإرسال مسيرة إلى المنزل الذي كان يقيم فيه قائد قوات درع السودان بشرق النيل بولاية الخرطوم ونجا كيكل من الموت بأعجوبة واستشهد صاحب المنزل وابنه وآخرون.

هذا الأسلوب (أسلوب) التصفيات والعقاب الجماعي واستهداف المنازل والأطفال الأبرياء هو واحد من العقيدة القتالية للكيان الإسرائيلي والدويلة المتحالفة مع هذا الكيان الغاصب لقتل الشعب السوداني وإبادته لأنهم يريدون سوداناً خالياً لتوطين الجنجويد والمرتزقة القادمين من سبع عشرة دولة في أرض النيل الخصيب.

أسلوب القتل والإبادة الجماعية والأسرية يمارس باستمرار في دولة لبنان وفي الأراضي المحتلة والآن يمارس في السودان على النحو الذي حدث في منطقة صالحة بأم درمان وقرية كاهل في وقت متقارب ومن قبل ذلك في مواقع كثيرة مدنية.

ذهبت غرف دويلة الشر والعملاء في صمود وتأسيس إلى أن الجيش السوداني نفسه يقتل قادة المليشيا ويعمل على تصفيتهم ولكن ما تقوم به القوات المسلحة تجاه المليشيا وقادتها يحدث في الميدان ضد السيارات المسلحة ومنصات الصواريخ والطائرات بدون طيار ومن خلال الاشتباك مع المليشيا وليس باستهداف البيوت الآمنة والنساء والأطفال.

عوداً على بدء فإن ما حدث لأسرة القائد كيكل وغيره من القادة بما فيهم الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس المجلس السيادي القائد العام للقوات المسلحة في منطقة جبيت بالبحر الأحمر أثناء تخريج ضباط بالكلية الحربية يعتبر عملية استهداف مستمر وترصد وملاحقة على مدى طويل من الزمن ودراسة لمواقع قادة معركة الكرامة وأماكن تواجدهم وأسلوبهم في الحياة وهو عمل تقوم به المخابرات العالمية من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية وهو شبيه بعمليات القتل والاختطاف التي تحدث في العالم من حولنا لرؤساء الدول كما حدث لرئيس فنزويلا مؤخراً.

عليه فإن ربط إطلاق المسيرات من قبل المليشيا بعودة اللواء النور قبه وقواته التي عادت للتو من دارفور، من قبل إعلام قحط، هو استهداف لمشروع العودة إلى حضن الوطن والانسلاخ من مليشيا التمرد.

ختاماً:

فإن تدمير القوات المسلحة للمليشيا وما تملك من مسيرات وأسلحة وعتاد عسكري يظل هو الحل الجذري لمشكلة المسيرات التي تنطلق من داخل السودان وخارجه ضد الشعب السوداني ولكن في ذات الوقت لابد من تأمين قادة الأجهزة الأمنية بطريقة محسوبة حتى لا يبقوا هدفاً سهلاً للمليشيا وأعوانها من عناصر الأحزاب المنضوية تحت تأسيس وصمود الذين ينشرون صور ضباط الجيش والشرطة والأمن بما في ذلك المتقاعدين بالمعاش وأماكن سكنهم مما يعرضهم للخطر والاستهداف كما يفعل البعثي ود كوثر وغيره من أعداء الشعب السوداني وقواته المسلحة المتحالفين مع مليشيا التمرد.

ما أعلنته أسرة الشهيد الرائد عزام بعدم إقامة عزاء والاكتفاء بمراسم الدفن وقولهم بأن العدو يمكن أن يستهدف المدنيين الأبرياء في صيوان العزاء يدل على رجاحة عقل هذه الأسرة الكريمة النبيلة الصابرة (البكاء على الفوارس حرام).

تقبل الله الشهيد عزام كيكل وأفراد أسرته بما فيهم طفله الرضيع وزوجته وجعلهم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

جيش واحد شعب واحد .. نصر من الله وفتح قريب.

حواري مع السفاح حميدتي في أبوظبي

نقطة وسطر جديد



الحاج الشكري

دعاني صديقي، وهو رجل أعمال كبير ومعروف، أن أذهب معه إلى الإمارات في رحلة تجارية وترفيهية تستغرق أسبوعين، وأن يقوم هو بكل تكاليف الرحلة ذهابًا وإيابًا، وأن ننزل في فندق خمسة نجوم وفي أفضل المواقع السياحية في المدينة. قدم لي هذا العرض المغري بعد أن رفضت الذهاب معه إلى الإمارات بحجة أنني سأكون محكومًا عليَّ بالإعدام هناك، لأن ليس هناك من شتيمة في قاموس الشتائم إلا وألصقتها بمحمد بن زايد، وقلت له في آخر مقال كتبته وصفته فيه بالغدار الخائن واليهودي الصهيوني، ولهذا إن ذهبت إلى هناك، أقلها سيُحكم عليَّ بالسجن المؤبد. وأنا في الحقيقة، لولا أنني أثق فيك يا صديقي العزيز، لقلت إنك تنصب لي كمينًا. تناول المصحف الشريف وحلف لي عليه بأن لا يصيبني شيء في هذه الرحلة، وأضاف لمزيد من تطميني: أنا لدي علاقات وصفقات تجارية مع الشيخ شخبوط بن زايد نفسه، وكلها كما تعلم بعيد من السياسة، ولدي معه شراكة في مصنع سراميك ضخم توقف بسبب الحرب. ولأنني أعلم تدينه ونفوذه المالي، ولقوة علاقتي الخاصة به، وافقت على الذهاب معه إلى الإمارات بعد أن اتفقنا أن تكون الرحلة سرية للغاية حتى لا يحدث لي مكروه هناك. ولا أخفي عليكم أنني كنت متوجسًا خيفة طوال فترة الرحلة من أن يتم القبض عليَّ، وفي الطائرة وأنا بين طيات السحاب كم ندمت ندمًا سفيت فيه التراب بأنني ما كان لي أن أوافق على هذه الرحلة رغم ثقتي الكبيرة في صديقي هذا، وفكرت في أسرتي الصغيرة ماذا سيكون مصيرها إن حدث لي مكروه، وشريط من المواقف والحكايات مر أمام عيوني، هل ستكمل باقي حياتها في أم درمان أم ستعود إلى موطن الطفولة والصبا الفاو ورهد الخير حيث العشيرة والأهل. وأنا غارق في التفكير وموجة الخوف هذه، إلى أن نبهتنا كابينة الطائرة بأننا اقتربنا من الهبوط في مطار أبوظبي الدولي، وبفضل الله مررنا أنا وصديقي بسلاسة دون أن يعترضنا أحد، بدأ الخوف في جوفي يقل تدريجيًا. استقبلنا رجل أعمال إماراتي في المطار، وهو صديق لصديقي، ومن هناك أخذنا إلى الفندق مباشرة، وهو في الحقيقة فندق فخيم وغاية من الجمال، ما من خدمة ترفيهية أو ملذة من ملذات الحياة الدنيا إلا وتوجد فيه. قال لي صديقي: في هذا اليوم سنخلد إلى الراحة، وغدًا سنتجول في أفضل الأماكن السياحية في المدينة. قلت له: الأمر متروك لك. ذهبنا في اليوم التالي لنتجول في المدينة، وأخذني صديقي إلى مطعم أبوظبي العالمي، فإذا بصديقي يربت على كتفي منبهًا: داك السفاح حميدتي وجماعته. نظرت إلى ما أشار لي نحوه، فإذا بأنني أرى السفاح حميدتي ذاته بشحمه ولحمه، ومعه شقيقه المتمرد القوني، ونصر الدين عبد الباري، أو نصر الدين مريسة، ورابعهم شخصية إماراتية. اقتربت منهم ونظرت إليه بدهشة عجيبة جدًا، أشار إليَّ حميدتي بيده أن تعال إلينا. استأذنت من صديقي وتوجهت إليه، اعترضني شخص ضخم العضلات كان يحرسهم من على البعد، وجهه حميدتي بأن يسمح لي. سألني حميدتي وهو يمد لي يده للمصافحة: أنا شايفك منو، أنت؟ قلت له: أنا الحاج الشكري، كاتب صحفي وباحث أكاديمي. قال لي: أنا بقرا كتاباتك باستمرار، وأنت دائمًا ظالم ومتحامل ومنحاز للجيش. قلت له: أقول لك بكل شجاعة، مطالعتك لمقالاتي لا تشرفني أبدًا، واتهامك لي بأنني منحاز للجيش، فهذه قمة الشرف لي. هنا تدخل نصر الدين عبد الباري رافعًا إصبعه في وجهي: أنت واحد قليل أدب، كيف تتحدث مع السيد القائد بهذه الطريقة؟ قلت له: سأحتقر نفسي إن رددت على شخص تابع ذليل وعميل مثلك. قال له حميدتي: خليه ياخد راحته، فأنا من دعوته إلى طاولتنا هذه. قال لي حميدتي: تحب تأكل شنو؟ قلت له بكل صراحة: نفسي لا تطيق لقمة واحدة مدفوعة من جيبك، لأنها ستكون ملوثة بدم الشعب السوداني، ومسروقة من عرق جبينه ولبن أطفاله وفقرائه ومرضاه. صمت ثم نظر لي بدهشة وحيرة، ربما لا يكون هناك صحفي واجهه بهذه الطريقة. حاولت أن أكسر جدار الصمت. قلت له: أشكرك على إسكاتك لنصر الدين وعلى سعة صدرك، ولكن لدي مجموعة أسئلة، ولكن أخشى أن تفسد عليك متعة دنياك في هذا المكان الجميل. قال لي: تكلم براحتك. طيب، لماذا سمحت لنفسك أن تدمر وتقتل الشعب السوداني بهذه الطريقة الشيطانية؟ قال لي: الكيزان يفعلون ذلك ويلصقون التهمة ظلمًا وبهتانًا بقوات الدعم السريع. طيب، إذا كان حديثك هذا صحيحًا، لماذا يفر الناس من كل المناطق التي تدخلها قوات الدعم السريع ويتجهون بسرعة البرق نحو مناطق سيطرة الجيش؟ هنا حميدتي تطلع إليَّ بانتباه وغضب، قائلًا باختصار: يفعلون ذلك لأن الشعب معظمه كيزان. ثم سكت برهة وواصل حديثه: نحن في الحقيقة لدينا تجاوزات، لكن هذا هو ثمن الديمقراطية. قلت له: وما هي الديمقراطية التي تقصدونها؟ قال لي: بعد أن نقضي على الكيزان سترون كيف نطبق الديمقراطية، وأنتم ستكونون شهودًا على أفعالنا وممارساتنا. قلت له: لكن ما تمارسونه الآن لا علاقة له بالديمقراطية أبدًا. قال لي: كلامك غير صحيح، ونحن عندما نستلم البلد سنطور من تجربتنا وسوف نستفيد من التجربة الإماراتية في الممارسة الديمقراطية. قلت له: لكن الإمارات ليس لديها أدنى تجربة ديمقراطية، وهو حكم ديكتاتوري موروث أبًا عن جد. هنا تلعثم حميدتي وقطب وجهه ونظر في وجهي بكل غضب. قلت له: يا حميدتي، اسمع حديثي هذا، ما يردده المحيطون بك غير حقيقي، وهم يجملون لك القبح والقتل من أجل مصالحهم، لكن صدقني، أنت إلى الإعدام ومليشياتك إلى زوال. صمت حميدتي وغضب من حديثي غير المتوقع، وقال لي بغضب: ماذا تقصد بمليشياتي، وماذا تقصد بالزوال؟ قلت له: قواتك مجموعة عصابة فقط لا غير، والتاريخ يحدثنا بأن العصابة مهما كانت قوتها وإمكاناتها، على مر التاريخ، ينتهي بها الأمر إلى السجن والعقوبة والإعدام. وهذا مصيرك ومصير من يتبعك، وإذا لم تستسلم فعليك أن تنتظر، وإنا معك من المنتظرين، وإن موعدنا الصبح، أليس الصبح بقريب. ثم قلت له: صدرت منك ومن مليشياتك جرائم لا يغسلها إلا الدم والإعدام؟ قال لي: لقد أصدرت تعليمات صارمة لمحاسبة كل من يتجاوز ويعتدي، وبدأنا في تطبيق (القانون). استفزني رده الأخير، وصرخت في وجهه: على من تكذب يا حميدتي، يا كبير المجرمين في الأرض؟ متى شاهدنا مجرمًا يحاسب مجرمًا؟ ومع صراخي في وجهه، نهضت من النوم مفزوعًا، وسمعت صوت الأذان الأول، وسمعت زوجتي تناديني: الحاج، قول بسم الله، مالك بتكورك ومالو حميدتي؟ قلت لها: بسم الله، الله لا كسبه، حميدتي جننا صاحين ونايمين، لعنة الله عليه.

انتبهوا أيها السادة .. ياما تحت السواهي دواهي..!!

قُصر الكلام



عامر باشاب

إحدى الأخوات الفضليات سألتني عن رأيي في ظاهرة انتشار الفتيات المنقبات)؟! ومن هنا وحتى تعم الفائدة أقول بأن نقاب أو حجاب المرأة الحقيقي يكمن في القلب، بالضبط كده زي الإيمان الصادق (ما وقر في القلب وصدقه العمل).. وبالنسبة لي أنا مع نقاب الجوهر، بمعنى أن هناك من يظهرن بالنقاب أو الحجاب على أساس إنهن من أهل التقوى والورع، وفي الحقيقة تجد دواخلهن متبرجة بسوء الخلق، والعياذ بالله، وفي الاتجاه المعاكس تجد المستورات بفطرة الحياء وبأدب الدنيا وبـ(مكارم الأخلاق) التي أتمها النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته للدين الإسلامي..

وإذا عدنا للقرآن نجد أن الله جل في علاه خاطب نساء النبي وطلب منهن ألا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى، وألا يبدين زينتهن حتى يحفظن أنفسهن ويحمين أجسادهن من مطامع أصحاب القلوب المريضة رجالًا كانوا أو نساء، وإذا وقفنا عند (لا تبرجن تبرج الجاهلية) تبرج الجاهلية في اعتقادي الخاص كان تبرج ثقافة وليس تبرج (سخافة) كما يحدث الآن، وما يدل على ذلك غالبية النساء في ذلك الزمان كن يتمتعن بمكارم الأخلاق ولا يفعلن (العيبة)، وكان من المعروف قبل بزوغ فجر الإسلام أن المرأة الحرة لا تقرب الفواحش.. وهناك أحاديث نبوية أكدت على ذلك، مثال لذلك المرأة التي سألت النبي صلى الله عليه وسلم سؤال تعجب واستغراب (أوَ تزني الحرة..؟!)

وفي زماننا هذا نجد نماذج لتبرج الجاهلية في المظهر مع الحفاظ على قيمة وقيم جوهر مكارم الأخلاق، وهذه النماذج عندنا في السودان نراها كثيرًا. وكذلك تبرج الجاهلية المظهري هذا كان سائدًا بين بعض السودانيات (أمهاتنا) في حقبة الستينات والسبعينات، ولكن مع ذلك كانت القيم الأصيلة والطبع النبيل ومكارم الأخلاق يشكلن الحماية للمرأة السودانية في ذلك الحين، وبرغم تمسكهن بالموضة التي تظهر مفاتنهن، لكن كن يتدثرن بثوب العفاف الداخلي وجعلن مخافة الله هي السترة الواقية، وظللن على هذا الحال حتى تلاشت تلك الموضة وبقين هن على أصلهن متمسكات بأدب الدنيا والدين حتى أتاهم اليقين..

وما يدل على نظافة دواخل بعض حبوباتنا وأمهاتنا ونقاء طبعهن الجميل أن أثر تربيتهن الأصيلة ما زال متوارثًا بالانتقال بين الأجيال المتعاقبة

آخر الكلام بس والسلام:

بعض المنقبات أو المحجبات في هذا الزمان نقابهن نقاب مظهر، وتجد بعضهن يخفين شخصياتهن الحقيقية تحت هذا النقاب أو ذاك الحجاب، وزي ما بقول إخوتنا في مصر: (ياما تحت السواهي دواهي...!! وما خفي أعظم).

وأذكر هنا في هذا السياق باحثة اجتماعية ومربية ومعلمة قديرة كنا نلجأ إليها للتعليق على الظواهر الاجتماعية السالبة التي نتناولها عبر التحقيقات الصحفية بحثًا عن التقييم ثم العلاج، هذه الباحثة أكدت لي أنه وعلى مر الزمان هناك نوع من النساء الماكرات ذوات (الكيد العظيم)، الواحدة منهن تحرص بشدة على ارتداء النقاب أو الحجاب أو (التوب) حتى داخل بيتها وأمام زوجها وأبيها وإخوانها، ولكن في حقيقتها القبيحة تجدها دائمًا ما تتلفح وتتغطى في الخفاء بثوب الخيانة، والعياذ بالله..

قراءة مختلفة



د. عاطفة عطا محمد

بين الاعتداء وحق الرد .. هل السودان عند مفترق التصعيد؟

لم تعد الاعتداءات المنسوبة إلى الجانب الإثيوبي على السودان مجرد حوادث أمنية معزولة يمكن احتواؤها بالبيانات الدبلوماسية أو التفاهمات المؤقتة، بل باتت تعكس تحولاً أعمق في طبيعة التفاعلات داخل إقليم القرن الإفريقي، حيث تتداخل الجغرافيا السياسية مع حسابات الأمن القومي، وتتشابك الأزمات الداخلية للدول مع سلوكها الخارجي.

ومع تصاعد الاتهامات السودانية بشأن خروقات حدودية واستخدام طائرات مسيّرة في استهداف مواقع داخل الأراضي السودانية، دخلت الأزمة مرحلة أكثر حساسية وتعقيداً.

في هذا السياق، جاء تصريح وزارة الخارجية السودانية بالاحتفاظ بحق الرد على هذه الاعتداءات ليشكل نقطة تحول لافتة في الخطاب الرسمي، إذ انتقل السودان من موقع الإدانة إلى موقع التهديد المبطن بإمكانية الرد. هذا التطور لا يُقرأ بوصفه مجرد انفعال دبلوماسي، بل باعتباره إعادة صياغة تدريجية لقواعد الاشتباك بين الخرطوم وأديس أبابا، وإشارة إلى أن سياسة ضبط النفس قد لا تكون مفتوحة بلا حدود.

يحمل هذا التصريح أبعاداً متعددة. داخلياً، يسعى السودان إلى تعزيز صورته كدولة قادرة على حماية سيادتها في ظل تحديات سياسية وأمنية معقدة، وإعادة بناء الثقة في مؤسساتها السيادية. وخارجياً، يوجّه رسالة ردع واضحة مفادها أن استمرار الانتهاكات لن يظل دون تكلفة، وأن الصمت لم يعد خياراً دائماً في إدارة الأزمة.

لكن الأخطر من التصعيد الخطابي هو ما يفتحه من احتمالات مستقبلية. يمكن قراءة المشهد عبر ثلاثة سيناريوهات رئيسية. الأول هو سيناريو الاحتواء الحذر، حيث تستمر التوترات في شكل مناوشات محدودة مع بقاء قنوات التفاوض مفتوحة، وهو سيناريو يجنّب الانفجار لكنه يترك جذور الأزمة دون حل. الثاني هو سيناريو التصعيد المحسوب، وفيه قد يلجأ السودان إلى تعزيز وجوده العسكري على الحدود وربما تنفيذ ردود محدودة تهدف إلى فرض معادلة ردع جديدة دون الانزلاق إلى حرب شاملة.

أما الثالث فهو سيناريو الانفجار الإقليمي، حيث تتسع دائرة الصراع لتتداخل مع ملفات أخرى مثل سد النهضة وتوازنات البحر الأحمر، بما قد يحول الأزمة إلى صراع مفتوح في الإقليم.

إن الخطورة الحقيقية لا تكمن فقط في طبيعة الاعتداءات، بل في لحظة إعادة تعريف الموقف السوداني ذاته. فإعلان «حق الرد» يعني أن الأزمة دخلت مرحلة إدارة الردع، لا مجرد إدارة التوتر. لكنه في الوقت نفسه يضع السودان أمام معادلة دقيقة: كيف يحافظ على هيبته السيادية دون أن ينزلق إلى مواجهة قد تفوق كلفتها قدراته في ظرف داخلي شديد التعقيد. وفي النهاية، فإن ما بعد الاعتداءات ليس مجرد رد فعل، بل مرحلة اختبار استراتيجي حقيقي لقدرة السودان على تحويل التهديد إلى أداة توازن، دون أن يتحول الرد إلى بوابة لصراع إقليمي أوسع لا يمكن التحكم في مساراته أو نتائجه.

بقايا مداد



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

حتمية العودة

«العودة للسودان» ما مجرد أغنية بنسمعها عشان تبهدل فينا الشوق، هي بقت زي «العقيدة» الكاتبها الفن بدموعنا وضحكاتنا الميتة في الغربة. هي رسالة قوية لكل زول شايل «همّك» يا سودان في قلبه، ولكل زول قاعد في نص الليل، غريب ووحيد، وما عنده غير كلمة «أتذكر» يطرد بيها وحشة الليالي. الأغنية دي هي صرخة احتجاج بجمال الفن ضد قبح الحرب، وهي إثبات إنو الضحايا هم الأقوى؛ بذاكرتهم الصاحية وصمودهم الما بتهز.

الفن هو اللي بيحرس أحلامنا

لما الدنيا تضلم والسياسة تعجز، بيفضل الفن هو «الوثيقة» الصادقة البتقول للعالم إحنا لسه موجودين. الأغاني المليانة حنين دي ما ترف ولا هي بكاء ساكت، دي «مقاومة». هي الطريقة اللي بنقول بيها إنو السوداني المهاجر والمشرد ده ما مجرد رقم في كشوفات النزوح، ده زول عنده «حق» وعنده «بيت» وعنده «تاريخ» لسه محفور في الوجدان.

قوة الذاكرة: سلاحنا الما بيصدي هو «الخيال»؛ كل ما الخوف يحاول يكسرنا، بنستحضر صورة «الحوش» الواسع، ولمة الجيران، وصوت الأذان، وريحة التراب المبلول.

الوجع الواحد: الهم اللي شايله السوداني في «الغربة» هو نفس الهم الشايله أخوه النازح، وبكرة الحزن ده حيتحول لطاقة نبني بيها بلدنا من جديد.

ليه العودة حتمية؟

لأنو العلاقة بين السوداني وأرضه ما مجرد سكن، دي «علاقة دم». وحتمية الرجوع دي جاية من حاجات ثابتة زي الجبال:

النيل الجاري: النيل ده ما بيفيق من الجريان، وزي ما هو شاق أرضنا من جنوبها لشمالها، هو العهد اللي بيربطنا بالبقاء. مادام النيل بيجري، معناها الحياة راجعة، والانكسار ده مجرد سحابة صيف وحتعدي.

الحوش المنتظر: في جيناتنا، «الحوش» هو الهوية؛ هو اللمة الكبيرة والنفاج المفتوح. الحوش اللي هسي فاضي ومنتظر أهله، بيصرخ في وش الغربة وبيقول: «مكانا لسه محجوز».

صوت الربابة: لما «الربابة» تنتر، بتصحي فينا عشق الوطن الغالي. اللحن ده هو اللي بيجمع شتاتنا ويقول لينا إنو الفن هو اللي بيحفظ روح الشعب من الضياع.

«أتذكر»: سلاحنا ضد النسيان

في وحشة الغربة، كلمة «أتذكر» هي الملاذ. بنذكر الشوارع، الزملاء، والضحكات اللي كانت بتطلع من القلب. التذكر ده ما وجع، ده «تثبيت للهوية». الزول المتذكر «باب السنط» وريحة الدعاش وصوت العصافير في موسم الشوق الحلو وفي الخريف، وتفاصيل «الشارع» وبتاع الدكان؛ ده زول لسه متمسك بحقه وحيرجع ليهو أكيد. ولو طال الزمن لابد من الوطن الغالي.

دي معركة بين «النسيان» اللي بتفرضه الحرب، وبين «الذاكرة» اللي بيحييها الشوق. وإحنا شعب مؤمن، ومسالم، وبنعرف قيمة «البلد»؛ عشان كدة الحلم حيفضل صاحي فينا.

الخاتمة: الفجر القريب

الإيمان بحتمية العودة هو اللي مخلينا نشتغل ونحلم ونعافر في بلاد الناس من أجل لقمة العيش، والعودة دي ما بس رجوع لبيوتنا القديمة، هي عودة لـ «قيمنا» السمحة: الجود، الكرم، والترابط اللي بيميزنا عن غيرنا.

راجعين.. ما عشان ما عندنا حل تاني، بل عشان ده خيارنا الوحيد الغالي. راجعين نكون إحنا، في أرضنا، وبين ناسنا. هناك، وين ما «العود» بيغني للحب، و«النوبة» بتضرب للأمان، وشمس الوطن بتشرق في وشوش ما عرفت الانكسار يوم، قريباً إن شاء الله تعالى. أكيد راجعين.

وصدق الصديق إبراهيم عوض عندما غنى من كلمات وألحان الراحل عبد الرحمن الريح:

متين يا ربي تاني تلمنا
قريب يا ربي
متين يا مسافر عودة لي للسودان
كتير لو لحظة تغيب عن الأوطان
تعود وأقابلك مبتهج فرحان
كأنك زهرة ندية في بستان
متين يا ربي تاني تلمنا
قريب يا ربي إن شاء الله تلمنا

تجميد الأحزاب أم تجميد الفشل؟

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي
Shglawi55@gmail.com

في السياسة السودانية، لم يعد الاعتذار حدثًا استثنائيًا، بل أصبح محاولة متأخرة للحاق بالتاريخ بعد أن يغادر أصحابه منصة التأثير. لذلك حين يخرج أحدهم معلنًا تخليه عن حزب المؤتمر الوطني، أو مقدمًا اعتذارًا عن تجربة سياسية مضت، فإن السؤال ماذا يملك أصلًا حتى يعتذر عنه؟.

في تقديري لا يبدو المهندس عبد الجبار حسين بالوزن السياسي الذي يجعل من خروجه من حزب حدثًا يستوجب كل هذا النقاش كما حدث في أحد القروبات. بالتأكيد ليس انتقاصًا من الرجل، ولكن لأن السياسة السودانية امتلأت خلال السنوات الأخيرة بمواقف متأخرة، ومراجعات جاءت بعد انطفاء المسرح، وادعاءات لم ترتقِ أصلًا إلى مقام المسؤولية التاريخية.

وإذا كان ثمة اعتذار ينبغي أن يسمعه السودانيون فعلًا، فليس الاعتذار عن بطاقة عضوية، أو مرحلة سياسية، وإنما الاعتذار عن المشاريع الوطنية التي رُفعت يومًا إلى مقام الحلم، ثم انتهت إلى أرشيف الخيبة والخذلان.

وفي مقدمة ذلك مشروع» النهضة الزراعية»، ذلك المشروع الذي قُدِّم يومًا باعتباره بوابة السودان إلى الاكتفاء الذاتي، واستعادة مكانته الطبيعية كسلة غذاء للإقليم. يومها لم ينقص المشروع دعم سياسي، ولا إسناد إداري، ولا تمويل، ولا إرادة معلنة من قيادة البلاد آنذاك. حُشِدت له الإمكانات، وفُتحت له الأبواب ،وقُدِّم للرأي العام باعتباره مشروع جيل المستقبل.

لكن ما حدث لاحقًا كان درسًا قاسيًا في كيف تضيع الفرص الكبرى. تراجع المشروع من رؤية استراتيجية يفترض أن تعيد تشكيل الاقتصاد الوطني، إلى مجرد عنوان إعلامي، ثم انتهى في ذاكرة السودانيين، برنامجًا في التلفزيون القومي يحمل اسم «سنابل». وبقيت الأرض كما هي، والمزارع كما هو، والأزمة كما هي... وحدها الشعارات والوعود كانت تتغير.

فإن كان ثمة اعتذار، فليكن عن وطن أرهق بالوعود. وليكن عن أحلام أعلنت باسم التنمية، ثم انتهت في دهاليز البيروقراطية، وضعف التنفيذ، وغياب المحاسبة والقانون.

أما الحديث عن تجميد الأحزاب الذي تم تداوله، فهو في الحقيقة ليس فكرة جديدة ، بقدر ما هو انعكاس طبيعي لحالة التوهان و فقدان ثقة تراكمت لسنوات. فمنذ الاستقلال، ظلت كثير من الأحزاب السودانية تتحدث باسم الوطن، لكنه في اختبارات كثيرة، عجزت عن بناء الدولة، أو حماية القرار الوطني، أو إنتاج مشروع سياسي يتجاوز الأشخاص إلى المؤسسات.

وقد تناولت هذه القضية سابقًا في عدد من المقالات، أبرزها مقال» كيف سلمت الأحزاب السودان»، ضمن سلسلة وجه الحقيقة، حيث ناقشنا بالتفصيل كيف تحولت بعض القوى الحزبية من أدوات لبناء الدولة إلى معاول لهدمها. ومع كل أزمة، كانت الانقسامات تتكاثر، والتحالفات تتبدل، والخارج يجد لنفسه موطئ قدم داخل صراع الداخل ، حتى وصل البلاد إلى مرحلة أصبحت فيها بعض الأحزاب تتنافس على إرضاء الأجنبي.

ثم جاءت الحرب الحالية لتكشف هشاشة المشهد بصورة أكثر قسوة. حرب لم تترك بيتًا إلا ولامسته، ولا مدينةً إلا وأصابتها بالخراب، ولا مواطنًا إلا وأخذت منه شيئًا من الطمأنينة أو المستقبل. وفي قلب هذه المخازي ، بدا السؤال الحزبي أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى: أين كانت هذه الأحزاب؟ وماذا قدمت للسودانيين غير البيانات، والاصطفافات، وتبادل الاتهامات؟.

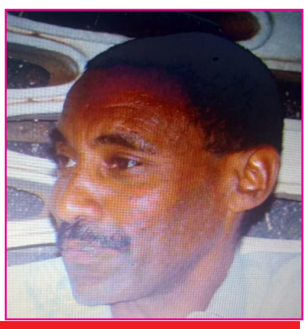
من هنا فإن النقاش حول تجميد الأحزاب لا ينبغي أن يُفهم بوصفه دعوة لإلغاء السياسة، فالأمم لا تُدار بلا سياسة، ولا تُبنى بلا تنظيم، ولا تستقر بلا تعددية. لكن السؤال الأهم: هل نحن بحاجة إلى أحزاب بصورتها الحالية، أم إلى إعادة تأسيس كاملة لفكرة العمل الحزبي نفسها؟.

في تقديري لم يعد السودان بحاجة إلى مجرد تغيير الوجوه، بل إلى مراجعة جذرية للبنية السياسية كلها، مراجعة تبدأ من تعريف الحزب، ووظيفته، ومصادر تمويله، وعلاقته بالمجتمع، وبالدولة، وبالخارج.

المفارقة أن الأزمة اليوم بحسب وجه الحقيقة، لم تعد في الأشخاص الذين يغادرون الأحزاب أو يعتذرون عنها أو يراجعون تجربتهم معها، وإنما في الأحزاب التي غادرت الوطن وآمال الناس في التعددية والديمقراطية، وغادرت فكرتها قبل أن يغادرها أعضاؤها. لهذا ربما لا يحتاج السودان اليوم إلى تجميد الأحزاب... بقدر ما يحتاج إلى تجميد الفشل ، فشل العقل السياسي، وفشل المشاريع التنموية، وفشل النخب التي أدمنت الحديث باسم الشعب، بينما تركت الشعب وحيدًا في مواجهة التاريخ.

وثائق سودانية

انتخابات برلمان ١٩٦٨م



بقلم: صلاح الدين عبد الحفيظ

عصفت الخلافات بين أقطاب حزب الأمة منذ العام ١٩٦٦م حين أصر الصادق المهدي على الجلوس على منصب رئيس الوزراء وإبعاد المحجوب عنها، فبينما أصر الهادي المهدي على قيادة غرفة الانتخابات أبريل ١٩٦٨م فوجئ بقائمة معدة من قبل الصادق المهدي لمرشحي الحزب في الدوائر الانتخابية.

وضح أن الطرفان الهادي والصادق لن يتفقا على قائمة موحدة.

في جانب الحزب الاتحادي الديمقراطي فقد كان إعلان وحدته المفاجأة الكبرى بين الحزبين الوطني الاتحادي والشعب الديمقراطي بعد انقسام الشعب الديمقراطي في يونيو ١٩٥٦، وهو ما جعل الحزب الاتحادي الديمقراطي يكتسح تلك الانتخابات بعدد ١٠١ دائرة بفارق قدره ٧١ مقعدا عن حزب الأمة جناح الصادق المهدي.

الجديد في أمر تلك الانتخابات حصول الحزب الشيوعي السوداني على مقعد واحد فقط مع حصول المستقلين على ٩ مقاعد.

نجم تلك الانتخابات البرلمانية بلا منازع كان الشريف حسين الهندي الذي حاز على أعلى رقم للتصويت من قبل الناخبين.



لمسة وفاء

الوثائقي الرياضي د. عبد العزيز البصير



د. عبد العزيز البصير

أين أنت من فضاء الكتابة الوثائقية الرياضية، فأمثالك من الندرة وجودهم داخل المجتمع الرياضي، فما يحتاجه المجتمع الرياضي الآن الأخلاق الفاضلة والأقلام المحترمة وأصحاب الأفكار الخلاقة أمثالك.

السودان في مثل هذا اليوم 6 مايو

١/ ١٩٦٣م: محكمة جنايات أم درمان تفرغ من استجواب ٣٢ شخصا في قضية قتيلة الشنطة (ع.ه).

٢/ ١٩٦٨م: ظهور النتيجة النهائية للانتخابات البرلمانية الاتحادي ١٠١، الأمة جناح الصادق ٣٠ مقعداً، الأمة جناح الإمام الهادي ١٠ مقاعد، جبهة الميثاق ٣ مقاعد، الحزب الشيوعي مقعد واحد، المستقلين ٩ مقاعد، جبهة البجا مقعدين.

٣/ ١٩٧٠م: محكمة أمن الدولة تصدر حكمها على قطب حزب الأمة فاروق علي البرير بالإعدام.

٤/ ٢٠١٨م: أول حادثة كسر أقفال ناد ثقافي في تاريخ السودان، وزير الثقافة يأمر بكسر أقفال دار اتحاد فن الغناء الشعبي وتسليم الدار للفنان كمال ترباس.

٥/ ١٩٨٦م: تشكيل حكومة الديمقراطية الثالثة والصادق المهدي رئيسا للوزراء.

٦/ ١٩٨٢م: وفاة الشاعر محمد عبد الله الأمي.



الصادق المهدي

الشنابلة – الزريقة .. بين قسوة التهميش وبطولة الإنسان



بقلم: هدى الخليفة النور

في عمق ولاية النيل الأبيض، وعلى بعد نحو ٦٠ كيلومترا من مدينة الدويم، تمتد منطقة الشنابلة – الزريقة كواحدة من أوسع المناطق جغرافيا وأكثرها كثافة سكانية، حيث تحتضن ما يقارب ٨٠ قرية عامرة، بخلاف الفرقان والدوامر، وتجاورها قبائل ومناطق من كل الجهات، في نسيج اجتماعي متماسك يعكس أصالة الريف السوداني وعمق جذوره.

ورغم هذا الامتداد البشري والجغرافي، تقف الشنابلة – الزريقة شاهداً حياً على واحدة من أقسى صور التهميش والتردي في سبل الحياة الكريمة. فالماء – شريان الحياة – ظل لعقود حلماً بعيد المنال، يُستخرج بصعوبة من آبار تقليدية أودت بحياة الكثيرين، ثم جاءت الآبار الارتوازية بمياه لا تصلح للاستخدام الآدمي. ومع تعاقب الفصول، يصبح الاعتماد على الحفائر أو شراء المياه عبر التناكر بأسعار فلكية، لا يقدر عليها إلا الميسورون، بينما يظل الفقراء في مواجهة العطش وقسوته.

أما الجانب الصحي، فهو الجرح الأكثر نزفاً. إذ يضطر المرضى إلى قطع المسافات نحو المدن لتلقي العلاج، في رحلة مرهقة مادياً وجسدياً. وتبلغ المأساة ذروتها في غياب مستشفى متكامل، خاصة قسم النساء والتوليد، حيث فقدت المنطقة أرواحاً بريئة من الأمهات خلال مواسم الخريف، حين تعزل الأمطار القرى وتجعل



الوصول إلى العلاج ضرباً من المستحيل. هنا، يصبح الألم مضاعفاً، وتتحول لحظات الولادة – التي يفترض أن تكون بداية حياة – إلى معركة مع الموت.

ورغم كل ذلك، لم يستسلم إنسان الشنابلة. بل كتب ملحمة استثنائية في الإرادة والعطاء. ففي مطلع العام ٢٠٢٦، انطلقت نهضة شعبية شاملة، شارك فيها الجميع دون استثناء؛ الغني بما يملك، والفقير مما يقسمه من قوت أبنائه. نهض المجتمع من صمته، دون انتظار توجيه أو دعم، وجعل من الجهد الشعبي راية للعزة والكرامة.

وبسواعدهم، شُيّد حلم طال انتظاره: مبنى مستشفى ريفي متكامل، وفق مواصفات وزارة الصحة بولاية النيل الأبيض، وبتكلفة بلغت نحو ٢ تريليون جنيه سوداني، تم جمعها بالكامل من أبناء المنطقة.

غير أن الحلم لا يزال ناقصاً.

فالمباني وحدها لا تنقذ الأرواح، ولا تداوي الجراح. المرحلة الأهم اليوم هي تجهيز المستشفى بالمعدات الطبية اللازمة، من غرف العمليات إلى أقسام الطوارئ، ومن المعامل إلى حتى أبسط الأجهزة التي تعني الفرق بين الحياة والموت.

مناشدة إلى الضمير الحي

من هنا، نرفع صوتنا عالياً، من قلب المعاناة، إلى رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، وإلى كل الجهات الحكومية، ومنظمات العمل الإنساني، وأهل الخير داخل السودان وخارجه:

إن ما قام به أهل الشنابلة – الزريقة ليس مجرد مشروع، بل هو رسالة عظيمة في الاعتماد على الذات، ونموذج حي لشعب يستحق الحياة الكريمة. وقد بذلوا ما فوق طاقتهم، حتى لا يظلوا رهائن التهميش والحرمان.

فلا تتركوا هذا الجهد الجبار يضيع سدى.

تبنّوا ما تبقى من هذا المشروع، وأكملوا تجهيز هذا الصرح الصحي، ليكون منارة أمل، ودرع حماية لأرواح أنهكها الانتظار.

كلمة أخيرة

إن الشنابلة – الزريقة لا تطلب المستحيل، بل تطلب حقها الطبيعي: ماءً نقياً، علاجاً كريماً، وحياة تليق بإنسان هذا الوطن.

وثقتنا في الله كبيرة، وإيماننا بدور الكلمة لا يتزعزع. فالكلمة الصادقة قادرة على إيقاظ الضمائر، وتحريك الساكن، ونقل معاناة أمة إلى كل من يملك القدرة على التغيير.

اللهم إنا قد بلغنا... اللهم فاشهد.

الأربعاء 6 مايو 2026م الموافق 19 ذو القعدة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net
ألوان

دبــابيــس

ود الشريف



المريخ المتفوق في مباراتين على التوالي بنصف دستة من الأهداف يلتقي عصر اليوم بفريق اسنليس صاحب المركز السادس عشر في الدوري الرواندي، واسنليس مهدد بالهبوط، لذلك سيدفع بكل قواه للقاء ويقاتل بشراسة، فالحذر ثم الحذر وعدم التهاون والاستهتار، واللعب الجاد هو الطريق الوحيد لإحراز الانتصار، والمدرب الصربي أدرى منا بأهمية المباراة، ولا أظنه سيدفع بتشكيلة خلاف التي لعبت المباراة الأخيرة، وإن كنا نحبذ إتاحة الفرصة لبعض المحليين.

شعب المريخ ينتظر أداءً مقنعًا وينتظر أهداف هاسينا وقباني ومحمد أسد.

ما يخدعوكم بأن الهلال حسم بطولة الدوري الرواندي، الهلال في حاجة إلى ١٠ نقاط ويواجه غدًا الجيش صاحب المركز الثاني، ويعد أقوى الفرق الرواندية، ومهمة الهلال ليست سهلة، وأتوقع فوز الجيش أو التعادل، وطبعًا المدرب الروماني الفرحان بالانتصارات في أضعف دوري سيدفع بتشكيلة أغلبها أجانب.

جماهير الهلال ما زالت تؤمل في محمد عبد الرحمن.

معقولة ٣٧٤ فردًا يتحكمون في مصير هلال الملايين كما يدعون. ٣٧٤ أجازوا تعديلات النظام الأساسي بإجماع سكوتي وانتخبوا اللجان العدلية، وكل ذلك تم تفصيله على مقاس مجلس السوباط، ويتحدثون عن الديمقراطية، عليكم الله الحصل ده أيه علاقته بالديمقراطية، دي اسمها كلفتة وضحك على الدقون والعقول، بدليل أن معظم كتاب الهلال وصفوها بالجمعية العبثية الفوضوية.

قالوا للشاذلي تقدم بمقترح تعديلات النظام الأساسي، وقالوا لواحد يدعي الشوالي تقوم بالتثنية، ويقدم الشاذلي نفسه مقترح قفل باب النقاش، القصة مرسومة رسم، ونفس السيناريو ده سيطبق في الانتخابات القادمة، ومسكينة الديمقراطية.

لا أدري إن كان محمد إبراهيم العليقي حضورًا للمسرحية الهزلية أم لم يحضر.

النجيل الصناعي لملعب الخرطوم وصل بالسلامة وشغالين تركيب، بس أوع تغلطوا في التركيب.

الشاذلي عبد المجيد يدعم منافسات دوري الشباب. الشاذلي عبد المجيد يدعم أندية دوري الدوري التأهيلي. الشاذلي يتكفل بصيانة ملعب دار الرياضة أم درمان. الشاذلي يتكفل بصيانة ملعب كوبر. طيب إذا كان الشاذلي يقوم بكل هذا، نتساءل أين اتحاد الفشل الذي لا علاقة له بأي التزامات مادية ولم يدعم أي منافسة من منافساته؟.

قال مدرب الجيش الرواندي لن نسمح للمريخ ولا الهلال الفوز بدوري بلادنا.

لاعب كاميروني أجرى اختبارات مع المريخ وعاد إلى بلاده في انتظار النتيجة.

يبدو أن مجلس المريخ صهين من حكاية مدير رياضي بعد ذهاب المغربي رشيد الغفلاوي، وما قادرين نعرف ناس أيمن عدار وعلي جعفر وأنس نصر الدين شغالين.

المريخ الرديف بقيادة أمير كمال ومبارك عبد الله انتصر بهدف في مباراة ودية.

نحيي الأخ مجذوب أبو موسى وهو يتقدم باستقالته كمستشار لاتحاد الفشل بعد أن وصل إلى قناعة بأن الاتحاد يسير من أسوأ إلى أسوأ، ولم يستشيروه في أي حاجة وكان مجرد مستشار صوري.

نادي الفلاح عطبرة المشارك في دوري النخبة الوحيد الذي لم يبدأ أي إعداد.

٢٢ مايو الموعد المنتظر لحسم شكوى نادي ود نوباوي ضد الاتحاد الفاشل بمحكمة كاس.

في ١٩ مايو الحالي تجري قرعة تصفيات بطولة الأمم الأفريقية، المجموعات، والسودان في التصنيف الثالث، ونهائيات البطولة تقام العام القادم في كل من كينيا ويوغندا وتنزانيا.

كثيرون اتصلوا بي منتقدين بعنف ما جرى في اجتماع قطاع الجماهير بنادي المريخ، ووصف أحدهم سامر العمرابي بالانتهازي العايز يكوش على كل حاجة، وقال آخرون إن البعض من من تم اختيارهم رؤساء لعدد من القطاعات وجوه تقليدية معروفة ساكنة في النادي سكنة.

كاتب جديد يدعي الشريف كروفل يعتقد وهمًا أنه سيد المريخ وأبو أبوه.

واحد من جماعة البعام قال عمودي بيعمل ليهو سحساحة، بالله البعرف معنى الكلمة دي يرسل لي في الخاص.

حرب المسيرات فرفرة مذبوح، والخرطوم مدينة الصمود ستظل صامدة، ومطارها الدولي في أمان.

مغنية سعودية رددت رائعة محمد وردي المرسال بالطريقة الخليجية، ولم تغير في المعنى والتركيب الموسيقي كما هو.

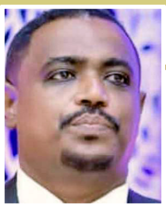
امش قوليهو يا المرسال عساه يراعي ملهوفو.

آخر دبوس:

مجلس السوباط عايز يكنكش في المقاعد لمتين؟.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



سمح الدفع كعبة الشهادة!!

دخل أحد أعضاء مجلس الهلال التاريخ من أوسع أبوابه، ونال شهرة طبّقت الآفاق حتى قبل أن تطأ قدماه ساحة النادي مرشحًا رسميًا مشهدٌ يثير من الدهشة أكثر مما يثير الإعجاب؛ فالشارع الهلالي لا يزال يطرح أسئلته الصعبة من هو رجل الأعمال الذي انحنى له (النظام الأساسي) ليصافحه؟ وما (القيمة المضافة) التي يحملها في حقيبته؟ وهل تستحق هذه الإضافة كل هذا (الاجتهاد التشريعي) المريب؟.

قيل إنه رجل أعمال يُشار إليه بالبنان، ولا خلاف على ذلك، لكن ما لا يحتاج إلى كبير عناء، أن الطريقة التي اقتحم بها المشهد كانت كفيلة بأن تضعه في مرمى التساؤلات قبل أن تمنحه فرصة الإجابة، فالدخول إلى الوسط الرياضي وتحديدًا من بوابة الهلال، ليس نزهةً بروتوكولية ولا مجاملةً اجتماعية؛ إنها ساحة لا ترحم، ولا تعترف إلا بمن يملك أدواته كاملة، بعيدًا عن (رافعات) الاستثناء التي بطبيعة الحال لن تصمد طويلا.

من حيث المبدأ، لسنا ضد تحديث (النظام الأساسي)؛ فالتطوير سنة الحياة، ومواكبة الواقع ضرورة، لكن الإشكال الأخلاقي والقانوني يبدأ حين يتحول التعديل من (خطوة إصلاح) شاملة إلى (ترزي قانوني) يفصّل المواد على مقاس فرد بعينه، هنا تفقد اللوائح قدسيتها وتتحول من إطار حاكم ينظم المؤسسة إلى أداة تبريرٍ تخدمُ الأجندات الضيقة.

ولأن التجارب لا تكذب يطل السؤال المشروع ماذا لو تبدلت رياح المواقف؟ ماذا لو اختلف هذا العضو (الأمي) القادم غدًا مع (المهندسين) الذين مهدوا له الطريق بالبلدوزر التشريعي؟ هل ستبقى المواد صامدة، أم سنكتشف فجأة أن شرط المؤهل الأكاديمي لم يُلغَ إلى الأبد، بل كان (مجمّدًا) إلى حين ميسرة؟.

يبدو أن النظام الأساسي في هذا العهد أصبح (كتالوجًا) يُعدّل عند اللزوم... وحسب الطلب؛ تُوضع مواده لإبعاد شخص، وتُلغى لاستقبال آخر.

في دهاليز المجالس الهلالية، الخلافات ليست احتمالا، بل هي القاعدة، وعند الصدام تُستخدم كل الأسلحة، بما فيها اللوائح التي طُبخت على عجل، وهنا تكمن المفارقة عضو يدخل المشهد ب(استثناء فاضح)، لكنه في الحقيقة يدخل وظهره مكشوف تمامًا؛ لأن اليد التي فصلت له المادة الاستثنائية، هي ذاتها القادرة على تمزيقها متى ما تغيّر المزاج.

المسألة إذن تتجاوز شخص العضو، لتصيب الفكرة نفسها، فحين يُقبل اليوم بتطويع القانون من أجل فرد، يصبح من الطبيعي غدًا أن تُعاد صياغة الثوابت وفق موازين القوة، ويتحول النظام الأساسي إلى (ريموت كنترول) في يد صاحب الحظوة، يبدّل ويغيّر في جينات النادي الإدارية حسب مزاج اللحظة.

الهلال كيانٌ أكبر من أن يُدار بمنطق (المقاسات الخاصة) أو (ورش التفصيل). فإما أن تكون اللوائح نصوصًا ثابتة تحمي الجميع وتساوي بينهم، أو تتحول المؤسسة إلى ضيعة خاصة تُخاط فيها القوانين تحت الطلب.

إن تعديل النظام الأساسي في حد ذاته أمرٌ مقبول، بل ومطلوب، بغضّ النظر عن الخلاف حول المواد المراد تعديلها، لكن أن تُوضع مادة أو تُلغى أخرى من أجل عيون شخص، فذلك أمر كارثي بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وفيه استخفافٌ علني بوعي الأمة الهلالية، واستهانةٌ لا تليق بتاريخ هذا الكيان.

باص قاتل:

عندك قروش تخش توووووش... المؤهلات مكملات!!.

الرياض سيزون يستضيف بعثة المريخ

ألغى نادي المريخ اتفاقه مع فندق كنون وتم توقيع اتفاق جديد مع فندق الرياض سيزون لاستقبال بعثة الفريق التي تصل الخرطوم في الأسبوع المقبل للمشاركة في دوري النخبة.

الشاذلي يتكفل بصيانة ملعب كوبر

تكفل الشاذلي عبد المجيد رئيس اتحاد الخرطوم السابق بصيانة ملعب كوبر وملعب دار الرياضة أم درمان، واللذان يستقبلان مباريات دوري النخبة، كما قام الشاذلي بدعم أندية الدوري العام المؤهل للممتاز، ووجد الإشادة من كل الرياضيين.

لقاء قمة الكرة السعودية

يلتئم لقاء القمة بالدوري السعودي بين النصر والهلال يوم الثلاثاء المقبل، وقبله يواجه النصر الشباب مساء غد الخميس، وما زال النصر يتفوق على الهلال بأربعة نقاط رغم خسارة النصر أمام القادسية.

الهلال يكمل استعداداته للقاء الجيش

عقب مباراته أمام كيجالي التي انتصر فيها بهدفين عاد الهلال للتدريبات استعدادًا لمباراته أمام الجيش المعلنة غدًا الخميس، وقد تدرب صباح ومساء أمس، ويختتم استعداداته بتدريب يجريه عصر اليوم، وقد انتهت فترة التدريبات الخاصة للثنائي عبد الرؤوف وكلوبالي، والدفع بهما في مباراة الغد وارد.

المدرب الروماني أبدى اهتمامًا كبيرًا بمباراة الغد ووصفها بمباراة البطولة، وخاطب اللاعبين حاثًا إياهم ببذل الجهد وتقديم كل ما عندهم، مؤكدًا أن الخصم ليس سهلًا. الهلال تبقت له ٦ مباريات في الدوري الرواندي، وهناك مباراة مؤجلة أمام المريخ، ولم يتحدد بعد موعد عودة الفريق الأول للخرطوم للمشاركة في دوري النخبة، وكان السيد هشام السوباط رئيس النادي قد قام بزيارة لفندق كنون بالخرطوم والذي تم حجزه لاستقبال البعثة واطمأن على الموقف.

المريخ يلتقي اسنسيس عصر اليوم دوريًا

يتواصل مشوار المريخ في الدوري الرواندي ويلتقي عصر اليوم بفريق اسنسيس صاحب المركز السادس عشر والمهدد بشبح الهبوط.

أجرى المريخ عددًا من التدريبات بعد مباراته الأخيرة التي كسبها بثلاثية نظيفة، وقد أكمل استعداده بتدريب خفيف أجراه عصر أمس بمشاركة كل اللاعبين، وأدوا التدريبات بحماس وجدية وكلهم إصرار على إحراز النصر، وينتظر أن يبدأ المدرب الصربي المباراة بنفس التشكيل الذي بدأ المباراة السابقة بقيادة جرس كافي وطبنجة وداودا ونيكولاس وفاتكون وهاسينا وقباني.

الفريق الخصم يقبع في المركز السادس عشر ومهدد بشبح الهبوط.

المريخ بعد مباراة اليوم تبقت له ٦ مباريات من بينها مباراة أمام الهلال، وينتظر أن يغادر الفريق الأول إلى الخرطوم بعد مباراة اليوم على أن يبقى المريخ الرديف ويكمل ما تبقى من مباريات في الدوري الرواندي.

المريخ الرديف انتصر بهدف في أولى مبارياته الدورية.

المهاجم الكاميروني دينفز عاد إلى بلاده بعد أن أجرى اختبارات مع المريخ.

نادي الشرطة يطعن في قرار الاستئنافات ويؤكد سلامة موقفه القانوني

أعرب نادي الشرطة القضارف عن رفضه القاطع واستنكاره الشديد للقرار الصادر عن لجنة الاستئنافات بتاريخ ٢٥ أبريل ٢٠٢٦م، لما انطوى عليه من مخالفة صريحة للوائح المنظمة ومبدأ نهائية الأحكام، وذلك بإعادة فتح نزاع سبق حسمه بقرار نهائي دون أي سند أو مسوغ قانوني معتبر.

وأكد النادي أن الجهات العدلية المختصة داخل الاتحاد كانت قد أقرت بصورة واضحة وصريحة بصحة تسجيل اللاعب محمد داؤود وأهليته الكاملة، كما اعتمدت نتيجة المباراة بشكل نهائي، الأمر الذي يجعل أي محاولة لإعادة النظر في القضية تجاوزًا خطيرًا للإجراءات القانونية ومساسًا باستقرار المنافسة.

كما أوضح النادي أن ما تم تداوله يخالف الحقيقة، حيث إن اللاعب المعني قد تم تسجيله قادمًا من الاتحاد الليبي عبر نظام الانتقالات (TMS)، بعد استيفاء كافة الإجراءات، بما في ذلك إصدار شهادة انتقال دولية مطابقة لاسم اللاعب كما ورد في جواز السفر والنظام الإلكتروني.

وعليه، لا صحة لما ورد في قرار لجنة الاستئنافات بشأن ما سمي ب»الفحص»، والذي أشار إلى نقص حرف (W) في تهجئة اسم اللاعب، إذ إن الاسم (Mohamed Dawood) ذكر الفحص بأن اللاعب قد أدرج في نظام نادي الشرطة بصيغة (Mohamed Daood)، ولا صحة في هذا الادعاء، ونؤكد أن إدراج اللاعب في السستم نتيجة لآلية البحث والإدراج داخل النظام التي تعتمد على مطابقة الاسم وإظهاره من قاعدة بيانات الاتحاد، وهو أمر معلوم لدى الاتحاد نفسه، الذي أكد بدوره صحة بيانات اللاعب بنسبة 100%. ويكشف ذلك عن تناقض واضح في حيثيات القرار بما يجرده من سنده القانوني ويضعف مشروعيته.

ويرى نادي الشرطة القضارف أن هذا القرار يشكل سابقة خطيرة تمس مصداقية المنافسة وتفتح الباب لإعادة النظر في القضايا المغلقة دون ضوابط، في مخالفة جلية لمبادئ العدالة الرياضية. وعليه، يعلن النادي تمسكه الكامل بحقوقه القانونية ومواصلة كافة الإجراءات اللازمة لإلغاء هذا القرار، مع التأكيد على سلامة موقفه القانوني وصحة إجراءات تسجيل اللاعب واعتماد نتيجة المباراة.

ألوان
alwandaily.net موقع ألوان الإلكتروني:
الأربعاء 6 مايو 2026م الموافق 19 ذو القعدة 1447هـ

فكرة

أريدك أن تتذكرني، إذا تذكّرتني أنت، فلا يهمني إنْ نَسيني ا لجمِيع .
هاروكِي موراكَامي

أحلى الكلام

أيقظ شعورك بالمحبة إن غفا
لولا الشعور الناس كانوا كا لد مى
أحبب فيغدو الكوخ قصرا نيرا
وابغض فيمسي الكون سجنا مظلما
ما الكأس لولا الخمر غير زجاجة
والمرءُ لولا الحب إلا أعظُما
إيليا أبو ماضي

عسل سوداني

عينيك وحاتك شوقي لي زولا ولوف
من بعدو ساب عيني سهن
وأنا كنت دايرك من زمان
أشرح حكايتي معاك الف
أحكيك وأزيد القول ولَف
وأتمنى لو قلبك عرف كان من زمان
صلاح حاج سعيد

ولـ ألوان كلمة



حسين خوجلي

هذه الاستراحة للأذكياء فقط لتُغري بالقراءة

إعداد وقوة وهيبة

حين تكمل الحكومة الَخفية في بريطانيا وفرنسا وأمريكا وإسرائيل المؤامرة عبر الثأر التأريخي والاستلاب الثقافي والتبشير الكنسي بغطاء المصالح الغليظ تحدد المنفذين بالوكالة الرئيس وقائد الجيش ومدير المخابرات وحقائب هؤلاء بالأخضر تصل قبل المدرعات، ثم تصوّب البندقية الغادرة صوب القائد الوطني الرمز الذي يستعصى دائما على الخيانة والعمالة.

وقافلة هؤلاء الأطهار طويلة يتقدمهم دكتور مصدّق في إيران، والثائر الشهيد باتريس لومومبا في الكونغو، والعربي المهيدي في الجزائر، والملازم عبد الفضيل ألماظ شهيد ثورة ٢٤ في السودان، وشهيد ثورة ١٩ الأول في مصر مصطفى ماهر أمين والشيخ الشهيد أحمد ياسين في فلسطين. فإن كان هذا هو المبتدأ في المعركة الطويلة ما بين الحق والباطل والخير والشر والاستقلال والاستعمار والانعتاق والقيود فإن خبر المبتدأ هو هذا الذي نراه الآن سيل من المظالم والدماء والقهر وظلم الإنسان لاخيه الإنسان عبر هذه البشاعة الموثقة بالكلمة والصورة والتداول البغيض عبر كل الشاشات.

ترى هل يحتاج الإنسان لدليل إذا أرسل بصره أو أرخى سمعه أو استمع لصوت ضميره وهو يتأمل الذي يحدث الآن في إيران ولبنان والضفة والقطاع وسوريا واليمن والعراق والسودان. ولأن ختام الحديث لا مسك فيه لان المسك هنا هو عطر البارود ورذاذ الرصاص وهدير الدم .

عزيزي الفريق العطا ولأنك لا تملك في هذا الزمان البائس لا ذهب المعز ولا سيفه فاجعل شعارك المبارك صوب النصر القادم الآية الشامخة

وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

حاشية:

ولا رجاء لنا غير أن تتأمل في الآية هذه التوجيهات (ما استطعتم) و(وآخرين من دونهم) و(ترهبون به عدو الله وعدوكم).

عبدالملك يا ملك

رفع إلى عبد الملك بن مروان أعرابي يقال له حمزة، سرق، وقامت عليه البينة، فهمّ عبد الملك بقطع يده، فكتب إليه حمزة من السجن يقول (شعر)

يدي يا أمير المؤمنين أعيذها
بعفوك أن تلقى مقاما يشينها
فلا خير في الدنيا وكانت خبيثة
إذا ما شمال فارقتها يمينها

قال: فأبى عبد الملك إلا قطعه، فدخلت عليه أم حمزة وقالت: يا أمير المؤمنين بني وكاسبي وواحدي، فقال لها عبد الملك: بئس الكاسب لك، هذا حد من حدود الله تعالى، فقالت يا أمير المؤمنين: اجعله أحد ذنوبك التي تستغفر الله منها، فقال عبد الملك: ادفعوه إليها، وخلى سبيله.

حاشية:

كلفت ذات مرة التيم العامل في صفحة حوداث وقضايا في صحيفة ألوان أن يجروا لقاءات تحت عنوان (قصة تائب) يحكى فيها المُقلع عن تجربته في الجريمة حتى يعتبر بها الناس دون ذكر أسماء، وحدثت في ذلك مواقف بعضها طريف وبعضها حزين وبعضها مؤسف.

وأذكر يوماً أن زارني أحد القُراء وهو رجل في الأربعينيات من عمره فيه وسامة وأناقة وفي حديثه حضور، ذكر لي أنه قرأ عدة مقالات أو عدة حكايات في قصة تائب، وقد جئت معترفا بأنني كنت لصا أنيقا ومحتالا بارعا، ولعل في حكايتي هذه ما يسقط الكثير من ذنوبي السالفات، وذكر لي مجموعة من سرقاته وتعدياته التي أكمل أغلبها بذكاء ومُكر وخبث.

قال لي دخلت بيوتا بغرض السرقة فأرهبت ساكنة المنزل وزنيت، وحاصرني في إحدي المرات صاحب منزل دخلت لسرقته فضربته ضربة قاصمة وهربت ولا أعلم حتى الآن هل مات ام ظل على الحياة، وأمسك عن بقية الحكايات، ودخل في نوبة من البكاء الطويل وبعد أن استعاد نفسه وأنفاسه قال: أن الله هو وحده هو القادر والمُقدر للمواقف السانحات فقد كان الإمام يتحدث عن السرقة وخطرها على السارق الأسر والمجتمع، وبعض ما قاله أن الكثيرين من الذين امتهنوا هذه المهنة الحرام وقد أخطأهم القانون وأمهلهم الله باستدراجهم فهؤلاء للأسف لا يعلمون أنهم يسيرون بين الناس سالمين ومعافين وهم عند الله مبتوري الأيدي.

هذه الكلمات يا أستاذ زلزلتني وانهرت في المسجد بعد نهاية الخطبة ولم أفق حتى صب الناس على الماء، وفي كل ليلة أنام فيها يداهمني كابوس مزعج أرى فيه أن يدي قد بُترت، فأهب من نومي فزعا وصارخا وأنا أتحسس يدي، وكان هذا مدخلي لتوبة نصوح، وقد رزقني الله رزقا طائلا بعد هذه التوبة وصرت أحتال للذين سرقتهم كي أرد لهم أموالهم وهذه هديتي لكم حتى يدرك الناس بأن السرقة المستترة لا تقل بشاعة عن اليد المبتورة.

حين كان الخليفة مثقفاً والشاعر يجيد الاعتذار

مدح رجل هشام بن عبد الملك، فقال له: يا هذا إنه قد نهي عن مدح الرجل في وجهه، فقال: ما مدحتك، ولكن ذكّرتك نعم الله عليك لتجدد لها شكرا، فقال له هشام: هذا أحسن من المدح، ووصله وأكرمه.

الصادق ود آمنة يرثي آمنة

قيل أن والدة الشاعر الصادق الحلال الشهير (بالصادق ود آمنة) شديد الاحتفاء بأمه، فقد كانت عليها الرحمة من عفيفات وجميلات وصالحات النساء بالبطانة، وكان الناس هنالك يتحدثون عنها بسماحة الوجه وسماحة الطبع، وعندما ارتحلت رثاها ابنها الصادق ود الحلال برثاء ما بين المديح والمراثي والنسيب فكأنما كان يعبر عن الناس جميعاً وهي طويلة أفترعُ منها:

يا الدعجا الجمالك جل فيهو الصانع
لهجك لمعو عامل في جناذي مصانع
توب العفة.. يا الكملتي دوف المانع
جار ومتوطياه ومتقنعابو مقانع

تحالف السخاء والمديح

كان سبب ارتفاع عرابة الأوسي وسؤدده أنه قدم من سفر، فجمعه والشماخ بن ضرار المزني الطريق، فتحادثا، فقال له عرابة: ما الذي أقدمك المدينة يا شماخ؟

قال: قدمتها لأمتارمنها (أتزود منها) ، فملأ له عرابة رواحله بُرّا وتمرا وأتحفه بتحف غير ذلك، فأنشد يقول:

رأيت عرابة الأوسيّ يسمو
إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد
تلقاها عرابة باليمين

حاشية:

كان أستاذنا عبدالله الشيخ البشير اللغوي والفقيه يعلق قائلاً : صحيح أنهم كانوا ينفقون لسخاء مجبول فيهم، ولكن فوق ذلك أنهم كانوا ينفقون لانهم يعرفون الشعر، والمعرفة بالإبداع بعض السخاء.

المترفعون عن الدنايا

وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وبعض هذا السلام هذه المقولة لهذا الرجل الحصيف الحكيم الذي اقتص من شاتمه بالحكمة والعفو والترفع والنصيحة.

شتم رجل رجلا فقال له: يا هذا لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعا، فإني أبيت مشاتمة الرجال صغيرا، فلن أجيئها كبيرا، وإني لا أكافىء من عصى الله فيّ بأكثر من أن أطيع الله فيه.

الشعر والحكمة ما بين الشافعي وأبو تمام

ولأن مسيرة الإنسان فيها الحياة والممات والفردانية والأسرة والجمع فكل هذا يحتاج لأخ وصنو روح وصديق ، ذلك الذي يحفظك في حياتك برفقته وعند مماتك في أسرتك، فيصبح بيتك بيته وعيالك عياله ويدعو لكل في كل دبر صلاة ويذكرك بالخير فالملتقى بخلان الصلاح في الآخرة لا يَتأتى إلا بهذا، وقد أجَمل المعنى الفَقيه الإمام الشافعي شعراً قدس الله سره.

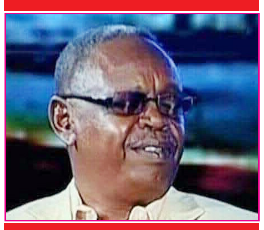
أُحِبُّ مِنَ الإِخْوَانِ كُلَّ مُوَاتِي
وَكُلَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَنْ عَثَرَاتِي
يُوَافِقُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ
وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ مَمَاتِي
فَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ
فَقَاسَمْتُهُ مَا لِي مِنَ الحَسَنَاتِ
تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقَلَّهُمْ
عَلَى كَثْرَةِ الإِخْوَانِ أَهْلُ ثِقَاتِ

ومن حديثَ النُقاد أن الَشافَعي فقيه وشاعر، بيد أن أبو تمام شاعر وحكيم، فقد أجاد حين قال في باب الصداقة والأصدقاء والإخوة والإخوان حين قال:

مَنْ لِي بِإنسانٍ إذا أَغْضبتُهُ
وجَهلْتُ كانَ الحِلْمُ رَدَّ جَوابِهِ
وإذا طَرِبْتُ إلى المُدامِ شَرِبْتُ مِنْ
أَخْلاقِه وسكِرْتُ من آدابِه
وَتَراهُ يُصْغي للحديثِ بِقَلْبِه
وبِسَمْعِه ولَعَلَّهُ أَدْرى بِه

هــي الحـــرب

مسمار جحا



عصام جعفر

استنفد السودان كل السبل السلمية لرد العدوان الإثيوبي على السودان ..

تقدم السودان بشكوى عن طريق وزارة الخارجية لكل المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بالأمن والسلم الدوليين ..

وخاطب السودان الحكومة الإثيوبية والشعب الإثيوبي عن طريق وزارة الإعلام السودانية مزكراً بالعلاقات الطيبة بين الشعبين ووشائج القربى والجوار التي تربط بينهما وضرورة مراعاة حسن الجوار والإخاء ..

كل هذه الوسائل الرسمية والدبلوماسية والشعبية لم تجد نفعاً مع اثيوبيا التي إنساقت وراء الإمارات وحشدت كل العتاد العسكري والقوات المسلحة والمرتزقة في حدودها في اصوصا وبني شنقول ومدينة بحر دار العامرة بالاستثمار السوداني وذلك للإعتداء على السودان بالمسيرات التي تنطلق من هذه الجهات ..

إثيوبيا انخرطت في حرب صريحة على السودان متجاوزة القانون الدولي وحسن الجوار وعلاقات الشعبين الشقيقين ..

ولا زالت اثيوبيا تحشد المزيد من القوات والعتاد والمرتزقة القادمين من خارج الحدود وقوات الدعم السريع الفاره من جبهات القتال في دارفور وكردفان ..

السودان لا زال يمارس ضبط النفس وينتظر من الجانب الاثيوبي الحكمة وإحكام العقل وعدم الجري وراء مخططات لا تهم الشعب الإثيوبي وتقوده إلى ما لا يحمد عقباه إذا ظلت الحكومة الإثيوبية تناصب السودان العداء من اهداف ورغبة الإمارات ..

لم يتبق للسودان إلا معاملة اثيوبيا بالمثل ورد العدوان باقوى منه فالعين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم ..
وإثيوبيا ظلمت نفسها قبل أن تظلم السودان بعدوانها الارعن غير المبرر ..

الحرب مع إثيوبيا ستكون حتمية من أجل رد العدوان الإثيوبي ومن اجل كرامة السودان وشعبه الذي لن يرضى بالظلم والضيم من عدو بيته من زجاج وقوته اوهن من بيت العنكبوت ..

هي الحرب .. لا مناص ..



لقطة نادرة

نكـــرومـــا بـــين جمـــال وصـــلاح

الزعيم الإفريقي المفكر والثائر كوامي نكروما رئيس غانا ما بعد حق تقرير المصير وأحد مؤسسي كتلة عدم الانحياز كان له شغف واحترام للنضال العربي ومودة خاصة مع الشعب المصري وصداقة فياضة مع الزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر.

وقد تُوجت هذه القيم والوشائج مع الشعب المصري حيث تزوج من السيدة الفاضلة فتحية رزق ورُزق منها جمال والذي أسماه تيمنا بجمال عبد الناصر، وسامية وسيكو، وما زالت الصَلات القديمة الطيبة تربط ما بين القاهرة وأكرا، فنرجو من كل قلبنا أن ينتبه العالم العربي لإفريقيا ففي الارتباط بها دعماً مُلزما لقوى الخير والحق والسلام.

وبالمناسبة كان الشاعر والسفر صلاح أحمد إبراهيم صديقاً لنكروما، وكان محاضراً في جامعة أكرا في الآداب الشرقية ومن هنالك أرسل قصيدته (الطير المهاجر) ورغم قطيعة صلاح أحمد إبراهيم مع الحزب الشيوعي وانتقاده المُر للرفاق إلا أن المحرر الفني للميدان عندما سأل الراحل عبدالخالق محجوب عن غناء وردي بقصيدة صلاح أحمد إبراهيم (الطير المهاجر) رد عليه عبد الخالق (هكذا يجب أن يكون الغناء).